

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الذكاء الوجداني وعلاقته بتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بمتقنة عبد القادر ياجوري - قمار

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

عبد اللطيف قنوعه

إعداد الطالبتين:

- آية بريش

- إيمان طويل

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مصطفى منصور	أستاذ	رئيسا
عبد اللطيف قنوعه	أستاذ	مشرفا ومقررا
سبع محمد	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

ونخص بالشكر الأستاذ المشرف قنوعه عبد اللطيف على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة ونصائح علمية ساعدتنا في إتمام هذا العمل، وعلى صبره ودعمه المتواصل طوال فترة إنجاز الدراسة.

كما نتوجه بالشكر إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، لما قدموه لنا من علم ومعرفة خلال مسيرتنا الجامعية وخاصة الأستاذة المحكمين.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة المؤسسات التعليمية ثانوية هالي عبد الكريم ومتقنة عبد القادر ياغوري وتلاميذهم الذين تعاونوا معنا وساهموا في إنجاح الجانب الميداني للدراسة.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى عائلاتنا الكريمة، التي كانت سندًا وداعمًا لنا بالدعاء والتشجيع والصبر.

وفي الأخير، نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة، سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ الثانوية، ومن أجل دراسة هذا الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، للحصول على البيانات اللازمة طبقنا استبيان مكون من مقياسين مقياس الذكاء الوجداني المأخوذ من رزوق (2001) وهذا بعد تعديله وضبطه بما يتوافق مع الدراسة والتحقق من خصائصه السيكومترية، إضافة إلى مقياس توكيد الذات لنجعي (2019)، قمنا بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من 145 تلميذا موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة بمتقنة عبد القادر ياجوري، وكان اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العنقودية، خلال السنة الدراسية (2025/2026)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني، في حين وُجدت فروق في توكيد الذات حسب متغير الجنس وكانت لصالح الإناث، إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، توكيد الذات، التعليم الثانوي.

Abstract:

The purpose of this study was to investigate the connection between high school students' self-assertion and emotional intelligence. The descriptive correlational method was employed to investigate this subject. A questionnaire comprising two scales was used to gather data: the Self-Assertion Scale created by Najai (2019) and the Emotional Intelligence Scale created by Rezoug (2001), which was modified and adapted to meet the study. During the (2025/2026) school year, a sample of 145 students from Abdelkader Yagouri High School's three high school levels participated in the study. The stratified cluster sampling approach was used to choose the sample. Following statistical analysis, the data revealed a relationship between high school students' self-assertion and emotional intelligence. The results also showed that there was no correlation between academic level and emotional intelligence, nor were there gender-based differences in emotional intelligence. Nonetheless, gender variations in self-assertion were discovered, favouring women. Furthermore, among high school students, there was no correlation between academic achievement and self-assertion.

Keywords: High school education, self-assertion, and emotional intelligence.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	شكر والتقدير
ب	ملخص الدراسة
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
ز	فهرس الاشكال
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	1- الذكاء الوجداني
12	1-1 تطور مفهوم الذكاء الوجداني
14	2-1 مفهوم الذكاء الوجداني
14	1-2-1 تعريف الذكاء الوجداني
15	2-2-1 التعريف الإجرائي لذكاء الوجداني
16	3-1 النظريات المفسرة لذكاء الوجداني
19	4-1 العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني
20	2- توكيد الذات
20	1-2 مفهوم توكيد الذات
20	1-1-2 تعريف توكيد الذات
22	2-1-2 التعريف الاجرائي لتوكيد الذات
23	2-2 نظريات المفسرة لتوكيد الذات
25	3-2 أهمية توكيد الذات
26	4-2 خصائص توكيد الذات

27	3-علاقة بين الذكاء الوجداني و توكيد الذات من خلال الدراسات السابقة
33	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة	
37	1- منهج الدراسة وتصميم البحث
37	2- مجتمع وعينة الدراسة
38	3- أدوات الدراسة
44	4- إجراءات تطبيق الدراسة
الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج	
47	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
48	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
49	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
50	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
50	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
51	6-مناقشة النتائج
57	خلاصة
60	قائمة المراجع
67	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
38	توزيع مجتمع البحث	1
38	توزيع العينة حسب المستوى والجنس	2
40	قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	3
41	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس الذكاء الوجداني مع البعد الذي تنتمي إليه	4
43	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان بروان	5
43	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	6
47	اختبار الاعتدالية للذكاء الوجداني وتوكيد الذات	7
48	قيمة معامل الارتباط بيرسون	8
48	قيمة اختبارات للفروق في الذكاء الوجداني	9
49	قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين المستوى الدراسي ودرجات الذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية	10
50	قيمة اختبارات للفروق في توكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس	11
51	قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين درجات لمستوى الدراسي ودرجات توكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية	12

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
19	نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني	01

يتميّز الإنسان منذ نشأته بمجموعة من الخصائص النفسية والانفعالية والاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة به والتكيف مع مختلف المواقف التي يواجهها في حياته اليومية، ويُعدّ التكيف النفسي والاجتماعي من أهم المؤشرات الدالة على سلامة الشخصية وتوازنها، إذ يسمح للفرد بتحقيق الانسجام بين حاجاته الداخلية ومتطلبات الوسط الذي يعيش فيه. غير أنّ الأفراد يختلفون في أساليب تكيفهم تبعاً لاختلاف قدراتهم النفسية والانفعالية والاجتماعية، فهناك من يمتلك القدرة على مواجهة المشكلات والتعبير عن آرائه ومشاعره بثقة واتزان، بينما يعاني البعض الآخر من الخوف والتردد والانطواء وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين، وهو ما قد يؤثر سلباً في توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

ويظهر هذا الاختلاف بصورة واضحة خلال مرحلة المراهقة، باعتبارها مرحلة انتقالية تتسم بجملة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية، حيث يسعى الفرد خلالها إلى بناء شخصيته وتحقيق ذاته وإثبات مكانته داخل الجماعة. كما يحاول المراهق التكيف مع مختلف المواقف الحياتية والدراسية التي تواجهه، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى امتلاك مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية التي تساعده على تحقيق التوازن النفسي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. وتُعدّ المدرسة من أهم البيئات الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلميذ مع أقرانه وأساتذته، حيث يواجه العديد من المواقف التي تتطلب منه القدرة على التعبير عن أفكاره والدفاع عن حقوقه والتواصل مع الآخرين بطريقة سليمة ومتوازنة.

ومن بين السلوكات النفسية والاجتماعية المهمة التي تساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي سلوك توكيد الذات، والذي يُعدّ من السمات الأساسية للشخصية السوية، إذ يشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره وحقوقه بطريقة واضحة وصريحة دون خوف أو تردد، مع احترام حقوق الآخرين ومشاعرهم. كما يُمكن توكيد الذات الفرد من تكوين صورة إيجابية عن نفسه، ويزيد من ثقته بقدراته، ويساعده على اتخاذ القرارات المناسبة

ومواجهة الضغوط والمواقف المختلفة بفعالية واتزان، وهناك من يعرف مفهوم تأكيد الذات على انه "خاصية أو سمة شخصية عامة مثلها مثل الانطواء والانبساط. أي أنها تتوافر في البعض فيكون مؤكد لذاته في مختلف المواقف، وقد لا تتوفر في البعض الآخر، فيصبح سلبيا وعاجزا عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة." (أبو أسعد أحمد، 2009). أما عبد الموجود فيعرفه بأنه سلوك نوعي وموقفي متعلم أثناء التفاعل الاجتماعي ويتضمن إدراك الفرد لحقوقه والمحافظة عليها كما يشمل التعبير عن الآراء والانفعالات والدفاع عن الحقوق دون الخضوع لضغوط الآخرين. (عبد الموجود، 2008).

وقد حظي مفهوم تأكيد الذات باهتمام كبير في الدراسات النفسية والتربوية، نظرًا لأهميته في تحقيق الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، حيث يرى العديد من الباحثين أن الفرد المؤكد لذاته يكون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وأكثر نجاحًا في حياته الدراسية والاجتماعية، كما يكون أقل عرضة للقلق والخجل والاضطرابات النفسية. وفي المقابل فإن ضعف تأكيد الذات قد يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاته ومشاعره، مما يؤثر في مستوى توافقه النفسي والاجتماعي.

ولا يتحدد تأكيد الذات بمعزل عن العوامل المختلفة المحيطة بالفرد، بل يتأثر بعدة عوامل نفسية وأسرية واجتماعية وتربوية، حيث تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تنمية شخصية الأبناء من خلال أساليب التنشئة التي تعتمدها، كما تسهم المدرسة وجماعة الرفاق في تكوين شخصية التلميذ وتنمية قدرته على التواصل والتفاعل الاجتماعي. إضافة إلى ذلك فإن طبيعة الخبرات التي يمر بها الفرد، ومستوى ثقته بنفسه، وقدرته على التحكم في انفعالاته، كلها عوامل تؤثر بدرجات متفاوتة في مستوى تأكيد الذات لديه.

وفي هذا الإطار برز مفهوم الذكاء الوجداني باعتباره من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا واسعًا في علم النفس، خاصة بعد التحولات التي شهدتها الاهتمام بالجانب الانفعالي في شخصية الفرد، حيث لم يعد النجاح مرتبطًا فقط بالقدرات العقلية والمعرفية، بل أصبح

مرتبطاً كذلك بقدرة الفرد على فهم ذاته والتحكم في انفعالاته والتعامل الإيجابي مع الآخرين. ولقد عرف دانيال جولمان في كتابه "الذكاء العاطفي" الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى. (معمرية، 2005)

كما عرف أيضا بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق لمراقبته وإدراك دقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم لدخول معهم في علاقات إنفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (عثمان، 2001)

وقد أكدت العديد من النظريات النفس الوجداني أهمية الذكاء الوجداني، ومن أبرزها نظرية مايروسالوفي التي اعتبرت الذكاء قدرة عقلية تتعلق بفهم الانفعالات وإدارتها، إضافة إلى نظرية دانيال جولمان التي ركزت على مجموعة من الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني، مثل الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. ويرى أصحاب هذه النظريات أن الفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني يكون أكثر قدرة على التحكم في انفعالاته والتواصل الإيجابي مع الآخرين ومواجهة الضغوط والمشكلات بطريقة فعالة.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة وجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، حيث يساعد الذكاء الوجداني الفرد على فهم ذاته والتعبير عن مشاعره بطريقة متزنة، مما يعزز ثقته بنفسه وقدرته على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي كدراسة منصور (2020) إلى أن الذكاء الوجداني يبرز كأحد العوامل المؤثرة في قدرة الأفراد على إدارة التحديات التي تواجه بيئة العمل فالذكاء الوجداني يعكس قدرة الأفراد على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين وتنظيم مشاعر لتحقيق التواصل الفعال وإتخاذ القرارات المناسبة. وكذلك دراسة عبد الحميد (2021) التي توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وتوكيد

الذات دراسة المطيري (2015) التي توصلت الى وجود علاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات وكذلك دراسة شبابعة (2025) التي أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات ومن خلال هذه الدراسات التي ترى أن الفرد القادر على التحكم في انفعالاته وفهم مشاعر الآخرين يكون أكثر قدرة على الدفاع عن حقوقه والتعبير عن آرائه دون خوف أو عدوانية، وهو ما ينعكس بصورة إيجابية على مستوى توكيد الذات لديه.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى فئات مختلفة من التلاميذ والطلبة وكذلك الأساتذة، وأشارت أغلب النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، إلا أن الاهتمام بدراسة هذه العلاقة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يبقى ضروريًا، نظرًا لما تتميز به هذه المرحلة من حساسية وأهمية في تكوين شخصية الفرد. فمرحلة التعليم الثانوي تتميز عن باقي مراحل التعليم الأخرى كونها تجمع بين بعدين هامين، فمن ناحية تتوسط السلم التعليمي بحيث تأخذ المكانة الوسطى التي تصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، ومن ناحية أخرى تقابل مرحلة الثانوية مرحلة المراهقة أهم مراحل النمو في حياة الفرد كما تبرز أهمية التعليم الثانوي كمرحلة أساسية في تكوين شخصية المراهق المتمدرس سواء من الناحية العقلية والإنفعالية والاجتماعية، وكذلك تتزايد خلالها الضغوط الدراسية، حيث يبدأ التلميذ في تحديد أهدافه المستقبلية وتكوين هويته الشخصية والاجتماعية، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لمواجهة مختلف التحديات التي قد تعترضه.

كما أن هذه المرحلة قد تتأثر بمجموعة من المتغيرات، من بينها متغير الجنس والمستوى الدراسي، حيث قد تختلف طبيعة الانفعالات وأساليب التعبير عن الذات بين الذكور والإناث، كما قد يختلف مستوى النضج الانفعالي والاجتماعي تبعًا للمستوى الدراسي الذي ينتمي إليه التلميذ، وهو ما يدفع إلى ضرورة دراسة هذه المتغيرات وربطها بمتغيري الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

وانطلاقاً مما سبق، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مع محاولة التعرف على الفروق في متغيري الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، وذلك بهدف الإسهام في فهم الجوانب النفسية والانفعالية المرتبطة بهذه الفئة، وتقديم نتائج يمكن أن تفيد المختصين في المجالين النفسي والتربوي في إعداد برامج وأساليب تربوية تسهم في تنمية الذكاء الوجداني وتعزيز توكيد الذات لدى التلاميذ. وقد تحددت الدراسة بمجموعة من الحدود تمثلت في الحدود البشرية التي شملت تلاميذ المرحلة الثانوية، والحدود المكانية المتمثلة في ثانويات ولاية الوادي، أما الحدود الزمنية فقد اقتصر على الموسم الدراسي (2025-2026)، في حين تمثلت الحدود الموضوعية في دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تتمحور حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والكشف عما إذا كانت توجد فروق في هذين المتغيرين تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة التساؤلات لدراستنا كما يلي:

- _ هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
 - _ هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الجنس؟
 - _ هل توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثانوية؟
 - _ هل توجد فروق في توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟
 - _ هل توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- وانطلاقاً من هذه التساؤلات، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي تُعد إجابات أولية وتسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها ميدانياً من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها. وتتمثل هذه الفرضيات فيما يلي:

1-الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-الفرضية الثانية: لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس.

3-الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق في توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس.

5-الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما تهدف الدراسة الحالية إلى:

_ التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

_ الكشف عن فروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

_ التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

_ الكشف على الفروق في توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

_ التعرف على العلاقة الارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في إبراز الدور الذي يلعبه كل من الذكاء الوجداني وتوكيد الذات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، وكذا الإسهام في إثراء الجانب العلمي والتربوي كونها تتناول متغيرين نفسيين مهمين يرتبطان بالصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، كما قد تساعد نتائجها في توجيه اهتمام المختصين والمربين إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني وتعزيز توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد تم معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيم المذكرة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري تناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الوجداني وتوكيد الذات، وأهم النظريات المفسرة لهما، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة، وجانب ميداني تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وصولاً إلى أهم النتائج والتوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

1- الذكاء الوجداني

2- تأكيد الذات

3- علاقة الذكاء الوجداني بتأكيد الذات من خلال

الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يُعدّ الاهتمام بالجوانب الانفعالية والشخصية للفرد من أبرز الموضوعات التي استقطبت اهتمام الباحثين في علم النفس الحديث، وذلك لما لها من أثر بالغ في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي. فبعد أن ظلّ التركيز لفترة طويلة منصّباً على القدرات العقلية والمعرفية بوصفها المحدد الأساسي لنجاح الفرد، ظهرت توجهات حديثة أكدت أن النجاح في الحياة لا يرتبط بالذكاء العقلي فقط، بل يتأثر كذلك بقدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وهو ما جسّده مفهوم الذكاء الوجداني الذي أصبح من المفاهيم الأساسية في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة.

ويشير الذكاء الوجداني إلى مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكّن الفرد من إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، وفهمها، وتنظيمها، وتوظيفها بصورة تساعد على التكيف مع المواقف المختلفة وبناء علاقات اجتماعية ناجحة. وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين لما له من دور فعال في تعزيز الصحة النفسية، وتحقيق التوافق الاجتماعي، والرفع من مستوى الأداء الدراسي والمهني، إضافة إلى مساهمته في تحسين قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والانفعالات المختلفة.

وفي السياق ذاته، يُعتبر توكيد الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي ترتبط بشخصية الفرد وتفاعله الاجتماعي، حيث يُعبّر عن قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومشاعره وحقوقه بطريقة واضحة ومتزنة، مع احترام حقوق الآخرين ومشاعرهم. ويُسهم توكيد الذات في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، كما يساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل والتواصل الإيجابي.

وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، حيث يُسهم ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويعزز قدرة الفرد على التعبير عن ذاته بصورة إيجابية بعيدة عن السلبية أو

العدوانية. ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارهم فئة تواجه العديد من الضغوط والتحديات التي تتطلب امتلاك مهارات انفعالية واجتماعية تساعدهم على التكيف وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

وبناءً على ما سبق، يسعى هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل حول متغيري الدراسة، من خلال التطرق إلى مفهوم الذكاء الوجداني، ونشأته، وأبعاده، ونظرياته، والعوامل المؤثرة فيه، ثم عرض مفهوم توكيد الذات وأبعاده وأهميته وخصائصه، إضافة إلى استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين، بما يساهم في بناء خلفية نظرية تدعم الدراسة الحالية وتوضح منطلقاتها العلمية والمنهجية.

1- الذكاء الوجداني:

الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة في علم النفس، فالوجدان قديماً لم يحظى بالأهمية التي حظيت بها المعرفة، حيث اعتبره العلماء من المعوقات الفكرية، ظناً منهم أنه يعرقل العقل في التحفيز إلى الأحكام الصحيحة وصنع القرارات، إلى أن ظهر الذكاء الوجداني كمفهوم حديث في علم النفس التربوي وأصبح الأخصائيين والعلماء يتسابقون في إجراء الدراسات حوله وقد تعددت التسميات التي أطلقت على هذا المفهوم في الأدبيات النفسية والتربوية، فاستُخدم مصطلح الذكاء الانفعالي، والذكاء العاطفي، والذكاء الوجداني للدلالة على قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع انفعالات الآخرين، وهي تسميات تختلف في اللفظ لكنها تتقارب في المعنى والمضمون العلمي، حيث تشير جميعها إلى مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

1-1 - تطور مفهوم الذكاء الوجداني:

الذكاء الوجداني يُعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس، إلا أن جذوره الفكرية عديدة، حيث وردت إشارات ضمنية حوله، سواء في إطار الحديث عن خاصة الذكاء الاجتماعي، وقد ركز الباحثون في البداية على الجوانب غير المعرفية من الذاكرة وحل المشكلات، ثم بينت الدراسات معمقة أن هذه الجوانب تُعد ذات أهمية كبيرة.

وفي منتصف القرن العشرين 20 ظهر اتجاه يرى الانفعالات باعتبارها استجابة تنظيمية تؤثر في عمليات المعرفية وتوجهها وتحفز السلوك اللاحق، وقد أسهمت هذه النظرية في تطوير أساس المنطقي بأن الانفعالات هي استجابات المنتظمة تعمل من خلال عدة نظم فرعية نفسية. (Fimgegan, 1998)

كما أشار وكسلر 1940 إلى تمييز بين العناصر العقلية والغير عقلية للذكاء، حيث أُعتبر أن العوامل الوجدانية والشخصية والاجتماعية تدخل ضمن العناصر الغير عقلية. وفي عام 1943 اقترح وكسلر أن القدرات العقلية تعد أساسية في تنبؤ بنجاح الفرد. (علاء، 2009)

كما تم الإشارة إلى مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ما اقترحه جيلفورد 1976 في نموذج بنية العقل في بالرغم من عدم كتابته عن الذكاء الوجداني إلا أنه افترض وجود نوع جديد من الذكاء يركز على القدرة على إدراك انفعالات تميزها والذكاء يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات غير لفظية التي تشمل التفاعل الاجتماعي والذي يستلزم وعياً بإدراكات الأفراد وأفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم وسلوكهم أي القدرة على فهم سلوك الفردي والسلوك الآخرين.

ومن الواضح أن المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني حيث اعتبر جيلفورد أن السلوكات التعبيرية مثل الوجه ونبرات الصوت وهيئة الجسم إيماءات كلها علامات يستدل منها

على الحالات الانفعالية. لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها قدرة على فهم وتفسير أفكار الآخرين ومشاعرهم واهتماماتهم. (السمادوني، 2007)

ولقد صنف أبو حطب أنواع الذكاء إلى الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الانفعالي (أبو حطب، 1996)

ولقد أقر روبرت ستينبرج مفهوم الذكاء الاجتماعي أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه المفتاح الأساسي للأداء الناجح في الحياة. (الأعسر والكافي، 2000)

ولقد أكد جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على توظيف هذا الفهم يعد من أحد نماذج الذكاء الشخصي وكلاهما مهارات ذات قيمة (Gardener, 1983)

وفي عام 1983 توصل جاردنر توصل من خلال أبحاثه إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاءات وأنه يوجد أنواع مختلفة من الذكاءات منها ذكاء اللفظي، منطقي، موسيقي، بصري، جسمي، الشخصي.

ويعتبر جاردنر عن النمط الأخير للذكاء الذكاء الشخصي يتضمن نوعين هما الذكاء بين الأفراد وذكاء داخل الأفراد ويعني القدرة على فهم مشاعر ودوافع الذاتية ومن هنا يعتبر جاردنر نقطة الانطلاق لذكاء الوجداني. (علاء، 2009)

وبدأ الاهتمام في الوقت المعاصر بالجوانب الغير معرفية لذكاء في عام 1985 حيث كتب في إحدى رسائل الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح الذكاء الوجداني ويبدو أن هذا أقل استخدام أكاديمي للمصطلح.

وفي عام 1990 يرى ماير وسالوفي أن الفروق بين قدرة الأفراد على فهم المشاعر والانفعالات وضبطها، ولقد طور اختبارين لما يسمى بالذكاء الوجداني.

وفي سنة 1994 بدأ العالم الأمريكي دانييل جولمان كتابه عن التعليم الوجداني الذي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر والانفعالات والتعبير عنها، وزياراتها المتكررة للمدارس ليتعرف ما يقدم من برامج تؤدي لتعلم الوجداني وقراءته أيضا لأعمال ماير وسالوفي ثم غير عنوان كتابه عام 1995 ونشره بإسم الذكاء الوجداني. (علاء، 2009)

في سنة 1998 حاليا تعددت البحوث والمواد العلمية وعناية مؤسسات بمفهوم الذكاء الوجداني (حباب، 2009)

واتضح مما سبق أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم جديد في تسمية ولكنه قديم في النشأة إذا ترجع أصوله التاريخية إلى القرن 19 ولقد شهد هذا المفهوم تطور تدريجيا عبر الزمن إذ برز بشكل أوضح خلال النصف الثاني من القرن العشرين ليصبح موضوعا أساسيا في العديد من الدراسات والأبحاث.

1-2- مفهوم الذكاء الوجداني:

يتحدد مفهوم الذكاء الوجداني كما ننتبناه في هذه الدراسة بأنه مجموعة المهارات الإنفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد في حياته من تعاطف وإدارة انفعالات وتنظيمها والمعرفة الوجدانية والتواصل الاجتماعي.

1-2-1- تعريف الذكاء الوجداني:

تعريف الذكاء الوجداني لماير وسالوفي: بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تقييم تلك أفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين. بحيث تؤدي إلى تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك انفعالات. (المغازي، 2003).

ويعرف أيضا بأنه القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين (الغزيلي، 2011).

تعريف مورييس: بأنه القدرة على إدراك والفهم و التحكم المشاعر كمصدر من المصادر الطاقة إنسانية والمعرفة والتواصل بين البشر، ويضيف أن الاستخدام الأمثل للذكاء الوجداني، يعمق استبصار الفرد بالتحديات المعقدة ويزيد دافعيته للعمل، ويصنع الحد الفارق في المجالات عديدة منها اتخاذ القرارات و التخطيط والابتكارية. (جاب الله، 2012).

تعريف دينير: بأنه قدرة الفرد على استقبال المعلومات الوجدانية من المثيرات السمعية والبصرية (محمد، 2009).

1-2-2 التعريف الاجرائي لذكاء الوجداني: اخترنا في دراستنا تعريفا إجرائيا للذكاء الوجداني بأنه "التعاطف والتواصل الاجتماعي والمعرفة والإدراك الجيد للانفعالات وإدارة وتنظيم الانفعالات. حيث توجد أبعاد متعددة لهذا المتغير، غير أننا قمنا باختيار الأبعاد التي تتوافق وتتسجم مع طبيعة دراستنا وأهدافها، وذلك بما يسمح بقياسه بصورة أدق وملاءمة لمجال البحث.

-البعد الاول التعاطف: ويعني إدراك المشاعر وانفعالات الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم والتواجد معهم انفعاليا، حيث يحس الفرد بمشاعر الآخرين وفهم وجهة نظرهم، أيضا تعني قراءة الانفعالات الحالية للجماعة، وقوة العلاقات بين الافراد، وأيضا يجب ان يتمتع الفرد بمهارات الاتصال وإرسال الرسائل الواضحة والقدرة على توجيه الآخرين وحثهم على الإنجاز. (الصباحين، 2016)

- البعد الثاني تنظيم الانفعالات: تركز على التنظيم الشعوري المعتمد للانفعالات وتهدف الى تنظيمها لترقية كل من الجوانب الانفعالية والعقلية، وتبدأ هذه المهارات في الظهور بعد تحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح على الآخرين ومع تعلم الفرد عدم التعبير الصريح عن انفعالاته حيث عندما يتعلم الفرد آليات واستراتيجيات التحكم في الانفعال والمشاعر حيث يتعلم الفرد متى يتحكم على الأفعال ومتى يستحوذ عليه الانفعال. (لزنك، 2017)

- **البعد الثالث إدارة الإنفعالات:** يشير الى القدرة على الضبط والتحكم في الانفعالات والمشاعر وطريقة التعبير عليها، بما يتناسب مع متطلبات الموقف الاجتماعي ويمنع السلوك الاندفاعي أو الغير ملائم.

- **البعد الرابع المعرفة الوجدانية:** وتشير الى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما والتعبير عليها.

- **البعد الخامس التواصل الاجتماعي:** ويشير الى قدرة الفرد على بناء علاقات إنسانية متوازنة والمحافظة عليها والتأثير الإيجابي في الآخرين ومساندتهم في التصرف معهم بطريقة لائقة.

1-3-3 - النظريات المفسرة لذكاء الوجداني:

تنوعت الأبحاث في الذكاء الوجداني ومحاولة تفسيره من خلال عدة نظريات ونماذج نستعرض بعضها في ما يلي:

1-3-1 - نظرية بار-أون:

نموذج بار - أون لذكاء الوجداني في سنة 1988 ظهر نموذج بار - أون لذكاء الوجداني في رسالة لدكتورته بصياغة مصطلح النسبة الانفعالية لنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي، حيث نشر بار - أون رسالته في نهاية الثمانيات، حيث كانت هناك اهتمامات الباحثين بدور الإنفعال في الإداء الاجتماعي، وجودة الحياة. (السمادوني، 2007)

وتشير النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني والسمات الشخصية، فالذكاء الوجداني عرف على أنه مكون يشمل مجموعات من الكفاءات غير معرفية، وقد أعد بار - أون أداء لقياس ذكاء الوجداني حيث صمم لتعرف على الكفاءات غير معرفية الشخصية.

قد بينت الدراسات التي اعتمدت على مقياس Bar -om بار -أون أن السمات الشخصية تعتبر مؤشرا أساسيا لنجاح في الحياة، بل أنها تتفوق في أهميتها على ما تقيسه إختبارات الذكاء المعرفي.

وقد أشار بار -أون في نظريته الى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة كفاءات رئيسية. (السماذوني، 2007)

إن الذكاء الوجداني لدى Bar - om يتكون من 15 عشرة مكونا، تم ترتيبهم في خمس أبعاد رئيسية:

الذكاء الشخصي (الداخلي): والذي يمثل مجموعة القدرات والكفاءات المرتبطة بذات الفرد التي تمكنه من فهم وإدراك حالاته الإنفعالية الداخلية.

الذكاء بين الشخصي، يتضمن القدرات، والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

القدرة على التكيف: تعكس مدى قدرة الفرد على مواكبة التغيرات البيئية والتعامل مع متطلبات الواقع وهذا من خلال مرونة في التفكير والسلوك، إضافة الى مهارات حل المشكلات بطريقة منطقية.

إدارة الضغوط: تشير الى قدرة الفرد على التحكم في الضغوط النفسية والتعامل معها بكفاءة، بما يضمن الحفاظ على التوازن الانفعالي.

الحالة المزاجية العامة: تعبر عن قدرة الفرد على الاستماع بالحياة، والحفاظ على نظرة إيجابية، بما يعزز بالسعادة والتفاؤل ومكانته داخل المجتمع.

كما افترض بار -أون أن الذكاء الوجداني يمثل مجموعة من المهارات القابلة للتعليم والتطوير عبر الزمن، من خلال التدريب والممارسة، خاصة عبر البرامج التربوية التي تهدف الى تنمية مهارات الوجدانية والاجتماعية.

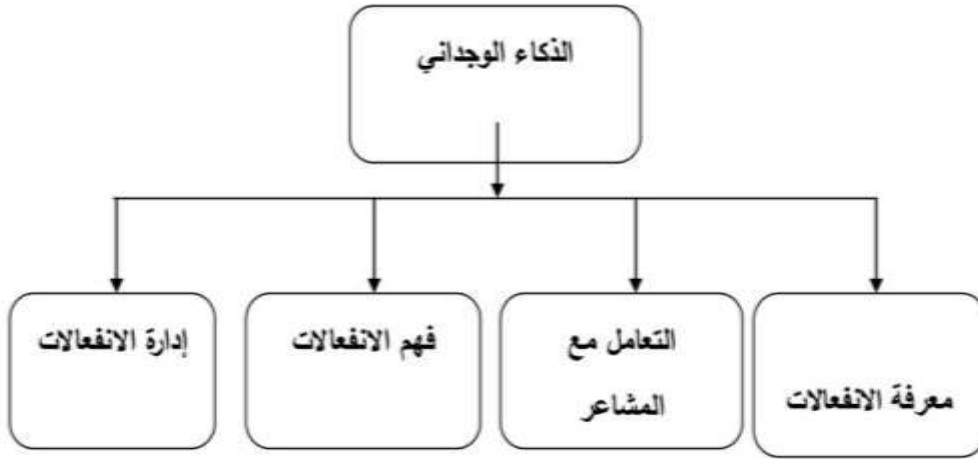
كما أشار الى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتكيف مع متطلبات حياة ومواجهة الضغوط البيئية والاجتماعية.(سلامة وعبد العظيم، 2006)

1-3-2- نظرية النموذج الرباعي ماير وسالوفي لذكاء الوجداني:

في عام 1990 بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بالجوانب غير معرفية لذكاء، حيث ركز فيه على الطابع المعرفي لهذا المفهوم، فقد عمل على تطوير إطار نظري وأدوات قياس تختلف عن المقاربات السابقة، حيث لم يتعامل مع الذكاء الوجداني بإعتباره مجرد سمة من السمات الشخصية، بل اعتبره قدرة عقلية يمكن تحليلها وقياسها على غرار بقية القدرات المعرفية.

إن النموذج الذي أعده ماير وسالوفي 1990 لتحليل الذكاء الوجداني قد اتخذ منحى القدرة وأجريت عليه عدة أبحاث. وقد ظهرت هذه النظرية بعد التحقق التجريبي من نموذجها عام 1997. تم تطوير هذا النموذج ليعرف الذكاء الوجداني على أنه قدرة عقلية تمكن الفرد من التمييز بين الانفعالات بفهمها وتنظيمها وإستخدامها بطريقة تساعد على التفكير السليم وإتخاذ قرارات مناسبة. كما يبين هذا النموذج أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي لأنه يشمل إدراك المشاعر الداخلية للفرد بالإضافة الى الجوانب المرتبطة بالنمو الشخصي(السمادوني، 2007)

الشكل 01: نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني



1-3-3- نموذج دانيال جولمان 1955:

في سنة 1995 قدم جولمان نموذجه معتمدا على Mayer & Salovey عام 1990 الا أنه يعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج بين القدرات الذكاء الوجداني مع السمات الشخصية. وتتمثل هذه الجوانب في مجموعة من الخصائص الصحية والنفسية مثل السعادة، الدافعية والقدرات التي تساهم في جعل الفرد أكثر فاعلية في التفاعل والمشاركة الاجتماعية. وقد خضع هذا النموذج لتتقيق في عدة من أعمال صاحبه. لاسيما في مقالات نشرت سنتي 2002، 1998 ويشير دانيال جولمان الى أن الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد لتعرف على مشاعره الذاتية ومشاعر الآخرين إضافة الى قدرته على إدارة إنفعالاته وتنظيمها في تعامله مع الآخرين بشكل فعال. كما يوضح جولمان أن الذكاء الوجداني يتكون من 5 مجالات أو مكونات أساسية كما هو مبين في مخطط. (السمادوني، 2007)

1-3-4- نموذج مونتمابور وسبي للذكاء الوجداني 2004:

أشار سبي ومونتمابور الى أن الذكاء الانفعالي يتقاطع مع ما قدمه عدد من الباحثين في مجال الذكاء الوجداني من بينهم جولمان وماير وسالوفي. ويمكن تصنيف هذا الذكاء ضمن فئتين رئيسيتين تشملان. مشاعر الفرد المقابل لمشاعر الآخرين. والوعي بالانفعالات في مقابل

القدرة على إدارتها وبناء على ذلك افترض الباحثان أن الذكاء الوجداني متكون من أربعة أبعاد أساسية (جابر، 2007)

1-4- العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني:

هناك عدة عوامل أولية تساهم في الكفاءة الوجدانية للفرد تتمثل في: النزعة الخلفية، لتاريخ نمو الفرد وهذه العمليات معقدة في حد ذاتها نشأت في مكان وزمان وإطار ثقافي معين والتاريخ النمائي للفرد وأهم العوامل التي تعتبر المرساة المكانية والإطار الثقافي للكفاءة الوجدانية، التي تتأثر بدرجة أكبر بالسياق الثقافي والمعتقدات الشخصية والمجتمعية، لهذا يمكن عرض العوامل كما يلي:

- المزاج العام والنزعة الخلفية
 - النماذج الاجتماعية من الرفاق، المعلمين، والوالدين.
 - الخبرات الشخصية أو التجارب (الأعسر والكافي، 2000)
 - وسائل الاعلام تلعب دورا هاما في النمو الوجداني والاجتماعي كمشاهدة التلفزيون والتعرض لوسائل الاعلام الأخرى أفلام سينمائية مسرحيات كتب ومجلات صحف.
 - وتزود الأطفال بفرص التعلم بالملاحظة عن التعبير الإنفعالي وإدارة الإنفعالات.
- (جامع، 2010)

2- توكيد الذات:

حُظِيَ مفهوم توكيد الذات باهتمام متزايد من قبل الباحثين في مجالات علم النفس والصحة النفسية، نظراً لما له من دور بارز في التأثير على سلوك الفرد داخل سياقه الاجتماعي. إذ يسهم هذا المفهوم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات المختلفة، مع الحفاظ على توازنه الانفعالي. كما أن تنمية مهارة توكيد الذات ترتبط بارتفاع مستوى الدافعية والإنجاز، في مقابل انخفاض مشاعر القلق والاضطراب. ومن ثم، يُعد توكيد الذات عاملاً أساسياً في

تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. وفي هذا الإطار، يتناول هذا الفصل مفهوم توكيد الذات من جوانب متعددة.

2-1- مفهوم توكيد الذات:

2-1-1 تعريف توكيد الذات:

يرى الخالدي (2002): أنه حرية الفرد في التعبير الصادق عن المشاعر والأفكار بشكل لا يتعارض مع حقوقه الآخرين في التعبير عن ذواتهم.

ويعرفه فرج (2003): أنه مهارة الفرد في التعبير عن مشاعره سواء كانت سلبية وإيجابية نحو الطرف الآخر، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت أو اختلفت معه والدفاع عن حقوقه وعدم الازدعان للضغوط الرامية إلى إجباره على إتيان ما لا يرغب من أفعال.

جاء تعريف توكيد الذات في معجم علم النفس: بأنه سمة في الشخص تعبر بسهولة عن آرائه واهتماماته دون قلق، ودون إنكار حقوق الآخرين. (Larousse, 2005)

ويعد تعريف إلينا: من التعاريف الأساسية لتوكيد الذات، حيث ترى أن توكيد الذات هو مجموعة من المهارات تمكن الفرد من التعبير بإيجابية عما يريد ويدافع عما يعتقد ويرفض المطالبير المقبولة. (محمود، 2006)

وعرف الظاهر توكيد الذات: بأنه قدرة الفرد على تنمية قدراته على التعبير عن مشاعر الحب أو الإعجاب أو التقدير، وأيضا عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية، تعبيراً لفظياً واضحاً ومباشراً، أو هي قدرة الشخص على التعبير الملائم لفظاً وسلوكاً عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان. (الظاهر، 2004)

يعرف بور 1976 توكيد الذات بأنه القدرة على التعبير عن المشاعر، وأن يختار الفرد ما سوف يفعله، وأن يدافع عن حقوقه عندما تنتهك، أو إظهار عدم الموافقة في بعض المواقف

عندما يعتقد أن ذلك هو الاختيار الصحيح، وأن يعد خطه بحيث تتلاءم مع سلوكه وإمكاناته، وأن يطلب من الآخرين أن يغيروا من سلوكهم الهجومي. (بن صالح، 2002).

هو أية محاولة علنية للتأثير في سلوك الآخرين، أو هو استجابات علنية للسلوك المفروض من الأعلى تضمن موقع الطفل ومكانته، ويعرف أيضا بأنه سلوك يقوم به الفرد لإثارة انتباه وإعلام الآخرين باحتياجاته ومشاعره بطريقة واضحة غير قابلة للتأويل وغير قابلة للملائمة أو الاستصغار، ويقوم هذا الأسلوب على التعبير عن المشاعر والأفكار والمطالبة بالحقوق بدون إلحاق الأذى بالآخرين. (الأحمد، 2018)

أما البرتي وايمونز يعرفان توكيد الذات على أنه سلوك الذي يتجنب كل من الطرفين فهو توكيد الذي عرفه بإنكار الذات وسلبي وغير ملائم، ولا عدواني يؤدي إلى هزيمة الذات، بل هو وسط بين اللاتوكيدية من ناحية والعدوانية من ناحية أخرى. (حسين، 2008)

ومنه نستنتج ان توكيد الذات يعد مهارة نفسية واجتماعية أساسية تساعد الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة وصريحة مع إحترام ذاته وذات الآخرين في الوقت نفسه، كما يعكس درجة من النضج الانفعالي والالتزان النفسي، اذ يساهم في تعزيز الثقة بالنفس، وبناء علاقات اجتماعية متوازنة، واتخاذ مواقف ايجابية في مختلف مواقف الحياة.

2-1-2- التعريف الاجرائي لتوكيد الذات

هو القدرة على التعبير عن الذات والقدرة على التعبير عن الآراء والبدء او المواصلة أو إنهاء محادثة وعدم الموافقة عن الآراء التي تتعارض مع الآراء الشخصية للفرد والقدرة على بدء واستمرار التفاعلات الاجتماعية.

وتتطوي أبعاد توكيد الذات على:

- القدرة على المعارضة أو الرفض أو القول لا.
- القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسلبية.

- القدرة على السؤال او طلب محدد.
- القدرة على البدء والمواصلة وإنهاء المحادثة.(الزواري، 2020)

2-2- نظريات المفسرة لتوكيد الذات

يعد توكيد الذات من المفاهيم النفسية والتربوية المهمة التي حظيت باهتمام واسع من طرف الباحثين، ولما لهو من دور فعال في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد لأهمية هذا المفهوم وتعدد أبعاده سعت العديد من النظريات النفسية الى تفسيره كل حسب منطلقاته الفكرية والعلمية، وفي هذا العنصر سنعرض أهم النظريات المفسرة لتوكيد الذات.

2-2-1- النظرية السلوكية

حسب النظرية السلوكية فإن الفرد كائن يستجيب للمؤثرات الخارجية ويتفاعل معها ويتعلم السلوك من خلال هذه العملية. وهذا ما أكده "بافلوف" الذي يرى أن أوجه السلوك المتعددة للإنسان بأكملها ماهي إلا مجموعة من الاستجابات المشروطة، وأن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود من الصفر وكل سلوك شاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ في عمليات الارتباط الشرطي.

وأوضح "سكينر" بأن الأفراد تتكون لديهم القدرة على التعبير من خلال تجاهل التأثيرات البيئية في سلوكهم وما يدفع الفرد لهذا التجاهل هو وعي الفرد بذاته ومعرفة مدى التأثيرات البيئية في نتائج سلوكهم، كل ذلك يؤدي إلى أن يصبح الفرد معزز للتوكيد لديه (الزاملي، 2011)

2-2-2 النظرية المعرفية

يؤكد "أليس" أن الأفكار و المعتقدات والألفاظ غير المنطقية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في السلوك غير المنطقي، والسلوك غير المؤكد للذات، وأن هذه المعتقدات ذات طبيعة لا إرادية ، لأنهم يفتقرون إلى توكيد الذات في كل المواقف

ويعد "سالتز" ابرز من وظف قوانين "بافلوف" في التعلم والعلاج السلوكي مستندا إلى الاشارة والكف وقد ميز سالتز بين نوعين من السلوك وهما السلوك الاستثاري الذي يتصف صاحبه بمهاجمة الآخرين أثناء التعبير عن مشاعره، والسلوك الانكفافي ويتصف صاحبه بأنه غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين بصورة ملائمة (حسانين، 2021)

2-2-3 نظرية الغزو:

جاء بهذه النظرية هايدر عام "1958" في كتابة علم النفس العلاقات الشخصية تهتم بالأسباب التي تؤدي الى توكيد الذات لدى الفرد من عدمه حيث أكدت هذه النظرية على نوعين من الغزو:

الداخلي: ويشتمل على الأسباب والعوامل الداخلية مثل الحالات الانفعالية أو المزاجية والسمات الشخصية للفرد وقدراته والظروف الصحية لديه.

الخارجي: ويتضمن الأسباب الخارجية مثل الضغوط الاجتماعية من قبل الآخرين بالإضافة إلى طبيعة الموقف الاجتماعي.

وافترض هايدر أن كل الأفراد يخضعون لقوى بيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأحداث فإن استجابتهم لتلك الأحداث تختلف تبعا لاستعداداتهم وسمات شخصيتهم فبعضهم عنيد يرفض ويقاوم ويكون أكثر اصرارا في التصدي لنتائج الأحداث، وبعضهم الآخر مستسلم يميل إلى الرضا وقبول الواقع (الزاملي، 2011)

2-2-4 نظرية التوكيد لتونند:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن لكل شخص حقوق إنسانية أساسية يجب أن تحترم ، أن مهارات التوكيد يمكن تنميتها ، وتؤكد هذه النظرية على الحقوق الإنسانية الأساسية وما يقابلها من مسؤوليات، ومن هذه الحقوق: الحق في التعبير عن الآراء والأفكار حتى لو اختلفت مع الآخرين والتعبير عن المشاعر مع تحمل مسؤولية ارتكاب الخطأ ، والحق في قول ما

لا يعرفه الشخص وما لا يفهمه ،أو في السؤال عما يريد ، أو الحق في احترام الآخرين والحق في أن يكون الشخص مستقلا او ناجحا ، وترتبط هذه الأنواع بما اذا كان الشخص يحترم حقوقه وحقوق الآخرين، وبما اذا سمح للآخرين بانتهاك حقوقه، أو بما سمع الشخص لنفسه بانتهاك حقوق الآخرين (الشمرواني، 2019)

ومنه نستنتج أن سلوك توكيد الذات يختلف تفسيره باختلاف النظريات ،فيمكننا القول أن السلوك التوكيدي يركز على البنية الداخلية للشخصية والصراعات النفسية دون التعدي على حقوق الآخرين.

2-3 أهمية توكيد الذات:

من خلال توكيد الذات يصبح الفرد أكثر تقبل للآخرين وللطبيعة خاصة ذاته، وذا استقلال ذاتي متزايد. (عبد الرؤوف، 2018)

توكيد الذات مهارة تجعل الفرد يحترم حاجة نفسه ويحترم حاجة الآخرين إذ يجسد مبدأ "عش ودع غيرك يعيش " وبالتالي كلاهما سعيد.

يتميز الشخص المؤكد لذاته بالوسطية بين الإذعان الآخرين والتسلط والإعتداء عليهم. (بطرس، 2010)

من خلال توكيد الذات يصبح الفرد قادر على إستخدام عبارة "أنا"، مع التركيز على المشكلة التي يواجهها وليس إلقاء اللوم على الآخرين.

من اهمية توكيد الذات إنه يجعل الفرد أكثر نشاطا من الناحية الفكرية وينمي قدراته العقلية ويجعله أكثر قدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ من آراء الآخرين، فالشخص المؤكد لذاته عندما يبدي وجهة نظر يعلن عن قناعاته الفكرية أمام الآخرين ويدخل في مناقشات معهم حول آرائهم، سوف تتسع معرفته حول قضايا التي تثار الجدل عليها خلاف الشخص غير المؤكد لذاته. (براك، 2016)

ومنه نستنتج أن لتوكيد الذات أهمية كبيرة في حياة الفرد فمن خلاله يصبح الفرد قادر على إثبات ذاته وتأكيد وجوده وذلك من خلال توظيف ضمير أنا لتعبير عن أفكاره ومشاعره كما يتيح توكيد الذات للفرد تقبل آراء الآخرين الأمر الذي يساعد على بناء علاقات إيجابية وفعالة في المجتمع، ويمكن كذلك للفرد ان يؤكد ذاته بإبداء رأيه في مختلف قضايا ونقاشات الآخرين مما يعزز رصيده المعرفي ويسهم في تطوير أدائه.

2-4- خصائص توكيد الذات:

تُعدّ خصائص توكيد الذات من المؤشرات المهمة التي تُبرز قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره والدفاع عن حقوقه بطريقة إيجابية ومتوازنة. ومن خلال التعرف على هذه الخصائص يمكن فهم طبيعة السلوك التوكيدي ودوره في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ومن بين هذه الخصائص:

- **لا ينطوي على إنتهاك حقوق الغير:** من المهم أن نفهم أن هناك ضرورة لمراعاة حقوق الآخرين جنباً إلى جنب مع حق الفرد على التعبير على نفسه. يتعبّر الدفاع عن حقوق الشخص بطريقة لا تؤذي الآخرين مؤشراً رئيسياً لتعريف السلوك بأنه مؤكد كما أن عنصر التقبل الاجتماعي ليس شرطاً ضرورياً لتصنيف السلوك بأنه توكيدي. فالسلوك المؤكد قد يكون غير مقبول اجتماعياً (خضر، 2016)

- **موقفية:** تتنوع فعالية توكيد الذات بدرجة ما نتيجة لتأثير الموقف بدرجات مختلفة. فهي تتأثر بخصائص الطرف الآخر في تفاعل، وبخصائص الموقف ذاته بما يتضمن من أشخاص آخرين، بالإضافة الى العوامل الفيزيائية للموقف وخصائص السياق الثقافي المحيط، بالإضافة الى مدى حث هذه الخصائص لتوكيد الذات (فتحي، ص13)

- **يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية:** قد يكون توكيد الذات وسيلة لتعبير عن مشاعر الفرد وآراءه بطرق متنوعة، سواء بالكلمات "مثل قول أنا لا أوافق" أو بطرق غير لفظية مثل وضع الإصبع سبابة اليمنة على الشفاه لتحذير من الإستمرار في حديث بطريقة غير لائقة.

وعادةً ما يترافق هذان العنصران معاً، لأن التوكيد يشمل جميع جوانب التعبير سواءاً لفظية أو غير لفظية. (رمضان، 2012)

وعليه يجدر القول أن لتوكيد الذات عدة خصائص مهمة منها:

- يقوم على التعبير عن الآراء والمشاعر والدفاع عن حقوق دون الإضرار بالآخرين.
- يتأثر توكيد الذات بطبيعة الموقف وخصائص الأفراد والسياق الاجتماعي والثقافي.
- يظهر من خلال أساليب لفظية وغير لفظية تعكس ثقة الفرد وقدرته على التواصل.

3- علاقة بين الذكاء الوجداني و توكيد الذات من خلال الدراسات السابقة:

تحتل الدراسات السابقة أهمية كبيرة بالنسبة لكل بحث في شتى فروع العلم والمعرفة، ذلك لما يمكن أن تحققه من توفير للجهد وكشف الثغرات مع التعرف على كيفية تجنبها وتصحيحها للأخطاء أو ما تلعبه من أدوار أساسية في توجيه البحث ورسم خطواته ومنهجه باعتبارها نقطة انطلاق حقيقية للبحث، فلا بد من التعرض لبعض الدراسات ذات صلة بموضوع البحث.

ومن بين الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني:

3-1-دراسة ليندي (2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء

الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (316) طالبا منهم (105 طالب)،(211طالبة) من طلاب الجامعة واستخدمت الباحثة مقياس جولمان للكفاءة الوجدانية توصلت الدراسة إلى:

وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية (الاستباطية، كفاءة الذات، التفاؤل ووجهة الضبط الداخلية، التكيف)

وجود علاقة سالبة دالة بين الذكاء الوجداني وسمة العصبية

عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس (ذكور/اناث).

3-2-دراسة باركر وآخرون(2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء

الوجداني كسمة و سوء التوافق الانفعالي وتكونت عينة الدراسة من (734 فرد) منهم (329 ذكور) و (405 إناث) بكندا متوسط أعمارهم (53/ 32 سنة) ثم استخدم قائمة معامل الانفعالية ل بار، اون في قياس الذكاء الوجداني و أشارت نتائجها إلى أن الاناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية، وكذلك وجود فروق بين الذكاء والاناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني و بعد الذكاء الشخصي لصالح الاناث و إرتباط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بسوء التوافق الانفعالي لدى الفرد.

3-3(Akbaba ; Cakam ، 2005) : هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة أن الذكاء

الوجداني أحادي البعد المتعدد الأبعاد في عينة تركيا مكونة من 177 فردا منهم 152 معلما 25 مديرا 128 من الذكور و 49 إناث طبقت عليهم جميعا مقياس Schutt 1998 وبإستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والمتوسطات الحسابية أشارت نتائج الدراسة إلي أن الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد التقيم والتعبير الوجداني والتنظيم الوجداني وإستخدام الوجدان وبإضافة إلي وجود تقارب شديد في درجات كل من ذكور وإناث في الذكاء الوجداني وعدم وجود فروق بينهما وتمتع النسخة التركية بخصائص جيدة للصدق والثبات.

3-4-دراسة سكوت(2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء

الوجداني والحكم الأخلاقي، وماذا إذا كان هناك إمكانية للتنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال الحكم الأخلاقي ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي تبعا لمتغير التخصص (الأدبي و العلمي) تكونت العينة من (60 طالبا) موزعين بالتساوي على التخصص العلمي والأدبي توصلت الدراسة إلى:

- إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني لدرجات الطلبة على مقياس الحكم الأخلاقي
- عدم وجود فروق بين درجات الطلبة في الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي باختلاف التخصص (الأدبي والعلمي).

3-5- دراسة عادل بن صلاح (2002): هدفت هذه الدراسة الفحص العلاقة بين توكيد

الذات وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث في مستوى توكيد الذات ومستوى تحقيق الذات وقد تكونت عينة الدراسة من 280 طالبا من طلاب الجامعة (140 ذكور و 140 إناث).

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجب دال بين توكيد الذات وتحقيق الذات ووجود فروق دالة بين الذكور والاناث في مستوى توكيد الذات ومستوى تحقيق الذات.

3-6- دراسة ساعد بن سعيد (2009): هدفت الدراسة للتعرف على قيم العمل والسلوك

التوكيدي التي يتصف بها الطلاب والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية وكان منهج البحث المنهج الوصفي وعينة البحث 100 طالب و142 صحفيا واستعمل الباحث مقياس قيم العمل من اعداد علام وزايد (1992) ومقياس السلوك التوكيدي من اعداد فرج (1988) وتوصل الباحث الى اهم النتائج: السلوك التوكيدي السائد لدى طلاب الاعلام هو (توجيه العتاب، المدح الاعتراف بقدر الذات، ومواجهة السخافات، الدفاع عن الحقوق الخاصة، إبداء الإعجاب بالآخر، طلب تفسيرات، الدفاع عن الحقوق العامة) بينما السلوك التوكيدي السائد لدى الصحفيين (الاعتراف بقدر الذات، المدح، توجيه العتاب الدفاع عن الحقوق العامة، ضبط الذات، ابداء الاعجاب بالآخر، الاعتذار العلني، مواجهة السخافات).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 و 0,01 بين درجات طلاب الاعلام ودرجات الصحفيين في مقياس السلوك التوكيدي المستخدم لصالح الطلاب في أبعاد (مواجهة الآخرين، توجيه النقد، الاستقلال في الرأي) ولصالح الصحفيين في (الدفاع عن الحقوق العامة، ابداء الاعجاب بالآخر، الاعتذار العلني، الاعتراف بتقدير الذات، ضبط الذات، طلب تفسيرات، المصارحة، المدح)

3-7- دراسة محمد بني يونس (2005): هدفت هذه الدراسة على الكشف عن مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات وإيجاد العلاقة بينهما عند عينة من الطلبة الجامعة الأردنية، ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عرضية بلغت 134 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2003/2004، واستعمل الباحث مقياس الاتزان الانفعالي الذي اعده العبيدي 1992، ومقياس تأكيد الذات الذي أعده ولبى 1973، اشارت نتائج التحليل الاحصائي باستعمال التكرارات والنسب المئوية للكشف عن مستويات كلا من المتغيرين أن نسبة الطلبة لكل من المستوى المنخفض لاتزان الانفعالي (6%) و(93,3%) للمستوى المتوسط (0,7%) للمستوى المرتفع بينما نسبة الطلبة لكل من المستوى المنخفض لتأكيد الذات بلغت (6,8%) و(48,1%) للمستوى المتوسط و(45,1%) للمستوى المرتفع. وأظهرت النتائج ان هناك ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى (0.05) بين مستويات تأكيد الذات ومستوى الاتزان الانفعالي.

3-8- دراسة عبد الحميد (2021): سعت الدراسة الى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستويات تأكيد الذات لدى المعلمين في البيئة المدرسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت العينة من (160) معلما يعملون في المدارس الاعدادية والثانوية، وتم قياس الذكاء الوجداني باستخدام مقياس الذكاء الوجداني، بينما تم قياس مستوى تأكيد الذات باستخدام مقياس خاص بذلك. استخدم الباحث تحليل الانحدار واختياراً لفحص العلاقة بين المتغيرين. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني وتأكيد الذات، حيث تبين أن المعلمين الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني كانوا أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم بثقة، واتخاذ قراراتهم المهنية بشكل مستقل، كما أظهر قدرة أكبر على التعامل مع المواقف التربوية الحساسة بطريقة متزنة، مما يعزز بيئة تعليمية أكثر إيجابية.

3-9 التعقيب على الدراسات السابقة: استخدمت الدراسات السابقة التي أشرنا إليها

والمتعلقة بالذكاء الوجداني وتوكيد الذات أغلبها المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لهذا النوع من الدراسات، كما استخدمت الدراسات السابقة أيضا أدوات البحث لجمع البيانات كمقاييس والاستبيانات، بينما اختلفت في طريقة العينة فمنها من اختيرت بالطريقة العشوائية وآخره بالطريقة الغير عشوائية فيما تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بمستوى الذكاء الوجداني وتوكيد الذات حسب متغيرات، الجنس، المستوى، التخصص...

من خلال استعرضنا لدراسات السابقة نلاحظ أنها استعملت الوصفي الارتباطي لهذا النوع من الدراسات مثل دراسة عبد الحميد (2021)، كما استخدمت الدراسات السابقة أيضا أدوات البحث لجمع البيانات المقاييس والاستبيانات، بينما اختلفت في طريقة اختيار العينة.

وفي إطار مشكلة البحث الخاصة بالدراسة فبعض الدراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والعوامل المؤثرة فيه، إلا أننا حصلنا على دراسة تدرس متغيراتها مع بعض وهي الذكاء الوجداني وعلاقته بتوكيد الذات لدى المعلمين. حيث اختلفت في العينة والنتائج.

يعد الذكاء الوجداني عامل أساسي مؤثر في تشكيل حياة الأفراد، حيث يساهم بشكل كبير في توجيه سلوكهم وتنظيم انفعالاتهم، مما يعكس هذا على قدراتهم والتحكم في ذاتهم وإدارة شؤون حياتهم لذلك أصبح من الضروري أن يمتلك الفرد مستوى مناسب من هذا النوع من الذكاء لما له من دور في بناء شخصية متوازنة قادرة على التأقلم مع مختلف المواقف والظروف.

فالذكاء الوجداني يقوم بدور محوريا في تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي، حيث يساعد الأفراد للوصول الى حالة من الإستقرار النفسي والتوافق مع ذات الآخرين. وعلى خلاف ذلك فإن إنخفاض مستوى الذكاء الوجداني يؤدي الى اضطراب في التكيف ويساهم في ظهور عدة مشكلات اجتماعية ونفسية نتيجة ضعف القدرة على فهم الإنفعالات.

وقد أشار العديد من الباحثين الى أن الذين يتمتعون بمستوى عالي من الذكاء الوجداني غالبا ما يحققون نجاحا في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مستقرة، وذلك لقدرتهم على السيطرة

على انفعالاتهم السلبية والتعبير على مشاعرهم بصورة متزنة. وبالتالي فإن هذا النوع من الذكاء يعزز قدرة الفرد على تحقيق توكيد الذات فمن خلاله يتمكن من التعبير عن آرائه بكل ثقة ووضوح دون الحاجة لمساعدة الآخرين.

ومن خلال ما سبق نتطرق الى الدراسات السابقة لتأكيد العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، كدراسة شبابعة وحيدر (2025) توصلت الى وجود علاقة وطيدة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات ودراسة عبد العظيم (2007) التي أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تتمثل في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وكذلك دراسة عبد الحميد (2021) أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات حيث أن التلاميذ الذين يملكون ذكاء وجدانيا مرتقعا قادرون على إثبات ذاتهم وآرائهم بثقة، واتخاذ قرارات سليمة وهذا ما ينص على وجود علاقة متينة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

كما أن هناك علاقة بين توكيد الذات والذكاء الوجداني بحيث أن الأفراد المتروين أكثر توكيدا لذاتهم من الأفراد المندفعين من الجنسين ويعني هذا أن كلما كان الفرد مؤكد لذاته فإنه يتسم بالإتزان الوجداني، وتعد التوكيدية مظهر من مظاهر التوازن الوجداني الخارجي، إذ تعكس مستوى أعمق من الإتزان الإنفعالي؛ حيث يتمكن الفرد المؤكد لذاته من التعبير عن مشاعره وانفعالاته، سواء كانت سلبية أم إيجابية، بطريقة متزنة ومستقرة. (البشائرة، 2021)

ومن خلال ما تم عرضه في الدراسات سابقة، يتضح أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، حيث يساهم ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها والتعبير عنها بطريقة متوازنة، مما يعزز ثقته بنفسه وقدرته على الدفاع عن آرائه وحقوقه بأسلوب مناسب. وعليه فإن تنمية الذكاء الوجداني تعد من العوامل المهمة التي تساعد على تطوير مهارات توكيد الذات وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد وفي الأخير نستنتج أن الصحة الوجدانية ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرة الفرد على توكيد.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل النظري تم التطرق إلى متغيرات الدراسة، والمتمثلين في الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، باعتبارهما من المفاهيم النفسية المهمة التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، نظراً لدورهما الفعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وقد تم عرض التطور التاريخي لكل متغير، والتعريفات المختلفة التي تناولتهما، مع توضيح أبعادهما ومكوناتهما الأساسية، إضافة إلى التعريف الإجرائي المعتمد في الدراسة الحالية.

كما تم التطرق إلى أهم النظريات المفسرة للذكاء الوجداني، والتي أكدت أن قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهمها وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع مشاعر الآخرين تعد من العوامل الأساسية التي تساعده على النجاح في حياته الشخصية والاجتماعية والدراسية. وفي المقابل، تم عرض النظريات المفسرة لتوكيد الذات، والتي ركزت على قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومشاعره والدفاع عن حقوقه بطريقة متزنة تحترم ذاته وتحترم الآخرين في الوقت نفسه.

ومن خلال ما تم عرضه، يتضح أن الذكاء الوجداني وتوكيد الذات يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث إن امتلاك التلميذ لمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني يساعده على التحكم في انفعالاته وفهم ذاته والتواصل الإيجابي مع الآخرين، وهو ما ينعكس على قدرته في التعبير عن أفكاره ومشاعره بثقة ووضوح دون خوف أو تردد، أي تعزيز سلوك توكيد الذات. كما أن التلميذ المؤكد لذاته غالباً ما يكون أكثر قدرة على إدارة انفعالاته والتفاعل الاجتماعي السليم، مما يدل على وجود علاقة تكاملية بين المتغيرين.

وبذلك يمكن القول إن الذكاء الوجداني يمثل أساساً مهماً لتنمية توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة في هذه المرحلة العمرية التي تتميز بحساسية كبيرة من الناحية الانفعالية والاجتماعية، حيث يحتاج التلميذ إلى مهارات تساعده على التكيف مع مختلف المواقف والضغوط التي يواجهها داخل الوسط المدرسي وخارجه.

وعليه، فقد ساهم هذا الفصل النظري في بناء قاعدة علمية تساعد على فهم طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، مما يمهد للجانب الميداني للدراسة الذي يهدف إلى التحقق من طبيعة هذه العلاقة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء الفرضيات المعتمدة.

الجانِب المِيداني

الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية الدراسة

- 1- منهج الدراسة وتصميم البحث.
- 2- مجتمع وعينة الدراسة.
- 3- أدوات الدراسة.
- 4- إجراءات تطبيق الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ الثانوية وإنطلاقاً من موضوع بحثنا تبين لنا أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المهيح المناسب لهذه الدراسة، من خلال قياس معامل الارتباط بين المتغيرين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات.

1- منهج الدراسة وتصميم البحث:

استخدام منهج دون آخر يعتمد أساساً على طبيعة موضوع الدراسة نظراً لأن موضوع دراستنا يتناول طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للبحث عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات من خلال قياس المتغيرين وحساب العلاقة بينهما باستخدام معامل الارتباط المناسب.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

اخترنا متقنة عبد القادر ياجوري لان الطاقم التربوي الموجود اتاح لنا التعاون في سبيل إنجاز هذه الدراسة على خلاف المدارس الأخرى، حيث يمثل مجتمع الدراسة كل من التلاميذ، المقدر عددهم ب (934) تلميذاً موزعين على ثلاثة مستويات، كما هو مبين في الجدول أدناه وقد تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية نظراً لتواجد مفردات مجتمع الدراسة على شكل مجموعات متمثلة في الأفاوج الدراسية بالإضافة إلى الطبقية لكل مستوى باعتبار أن متغير المستوى يدخل ضمن متغيرات الدراسة، إذ تم أخذ فوجين بالقرعة من كل مستوى وتلخيصها في هذا الجدول:

جدول 01: توزيع عينة البحث على المستويات الدراسية

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	44	%30.34
الثانية ثانوي	52	%35.86
الثالثة ثانوي	49	%33.79
المجموع	145	%100

أما توزيع العينة حسب متغير الجنس نلخصه في هذا الجدول:

جدول 02: توزيع العينة حسب المستوى والجنس:

المستوى الدراسي	عدد الإناث		عدد الذكور		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
1 ثانوي	17	%38.63	27	%61.36	44
2 ثانوي	19	%36.53	33	%63.46	52
3 ثانوي	21	%42.85	28	%57.14	49
المجموع	57	%39.31	88	%60.69	145

3- أدوات الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة أداتين لجمع البيانات حول الظواهر التي يتعرض لها الفرد، وقد تم اختيار هذه الأدوات بما يتناسب مع الدراسة: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس تأكيد الذات.

3-1-1-مقياس الذكاء الوجداني:

3-1-1- وصف المقياس الذكاء الوجداني:

قمنا إستخدام المقياس الذي أعده رزوق (2001)، الذي يتألف من(58)عبارة والذي قمنا بتعديله بما يتناسب مع موضوع دراستنا حيث أخذنا (5) أبعاد وكل بعد يتكون من 8الى10 بنود بمجموع (46) بند (عبارة) كما يأتي لاحقا:

- البعد الاول: التعاطف من 39 الى46
- البعد الثاني: إدارة الانفعالات من 20الى29
- البعد الثالث: تنظيم الانفعالات من 11الى19
- البعد الرابع: المعرفة الوجدانية من 1الى10
- البعد الخامس: التواصل الاجتماعي من30الى38.

والبنود السلبية لذكاء الوجداني: 2- 4-5-40

حيث أخذنا بدائل الاجابة: موافق بشدة/ موافق/ محايد/ معارض/ معارض بشدة.

3-1-2-الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

3-1-2-1-صدق المحكمين: وتم فيه عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أو ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها إلى درجة معينة.

لذلك عرضنا المقياس بصورته الأولية على محكمين أنظر الملحق حيث وافنا بتحكيمهم، وانتهجنا طريقة حذف كل البنود التي لم يتفق عليها أكثر من محكم وأخذنا كل الملاحظات والتصحيحات التي أبدوها حول المقياس وكذلك بدائل الإجابة التي اتفق عليها المحكمون.

3-1-2-2 صدق الاتساق الداخلي: يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار مع نتيجة الاختبار ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس، ثم نوجد ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS فكانت النتائج كالتالي:

جدول 03: قيم معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الذكاء

الوجداني

الرقم	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التعاطف	0.857	دالة عند مستوى 0.01
2	التواصل الاجتماعي	0.806	دالة عند مستوى 0.01
3	المعرفة الوجدانية	0.691	دالة عند مستوى 0.01
4	إدارة الانفعالات	0.936	دالة عند مستوى 0.01
5	تنظيم الانفعالات	0.805	دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول الذي يلخص النتائج التي أعطاها البرنامج SPSS أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 أي أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل. وكذلك حساب الارتباط مع الفقرات أو البنود مع البعد التي نلخصها في الجدول التالي:

جدول 04: قيم معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس الذكاء الوجداني مع البعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
1	0.467	دالة عند 0.01	24	0.725	دالة عند 0.01
2	0.454	دالة عند 0.05	25	0.456	دالة عند 0.05
3	0.773	دالة عند 0.01	26	0.67	دالة عند 0.01
4	0.492	دالة عند 0.01	27	0.514	دالة عند 0.01
5	0.564	دالة عند 0.01	28	0.738	دالة عند 0.01
6	0.61	دالة عند 0.01	29	0.724	دالة عند 0.01
7	0.596	دالة عند 0.01	30	0.639	دالة عند 0.01
8	0.466	دالة عند 0.01	31	0.661	دالة عند 0.01
9	0.74	دالة عند 0.01	32	0.703	دالة عند 0.01
10	0.442	دالة عند 0.05	33	0.57	دالة عند 0.01
11	0.65	دالة عند 0.01	34	0.712	دالة عند 0.01
12	0.679	دالة عند 0.01	35	0.758	دالة عند 0.01
13	0.494	دالة عند 0.01	36	0.728	دالة عند 0.01
14	0.414	دالة عند 0.05	37	0.726	دالة عند 0.01
15	0.545	دالة عند 0.01	38	0.683	دالة عند 0.01
16	0.363	دالة عند 0.05	39	0.771	دالة عند 0.01
17	0.685	دالة عند 0.01	40	0.383	دالة عند 0.05
18	0.639	دالة عند 0.01	41	0.457	دالة عند 0.05
19	0.468	دالة عند 0.01	42	0.563	دالة عند 0.01

20	0.821	دالة عند 0.01	43	0.737	دالة عند 0.01
21	0.652	دالة عند 0.01	44	0.563	دالة عند 0.01
22	0.612	دالة عند 0.01	45	0.699	دالة عند 0.01
23	0.604	دالة عند 0.01	46	0.566	دالة عند 0.01

تشير النتائج الواردة في جدول إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند 0.01 أو 0.05، مما يشير إلى صدق المقياس في اتساقه الداخلي وتمتع الأداة بصدق عالي.

3-1-2-3- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس

النتيجة تقريباً لنفس الفرد عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة حيث تكون تلك النتيجة مؤشراً جيداً لقدرات هذا الفرد وهناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا: طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعاً، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستبيان مرة واحدة، أي يعطى الفرد درجة واحدة عن جميع المفردات ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع المفردات (الدرجات) الفردية والزوجية. ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات كلما زاد حجم العينة، ويجب أن تكون درجات الفرد على نصفي الاختبار متناظرتين عند حساب معامل الارتباط، كما يجب استخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة الدرجات على المقياس.

وقد قمنا باستخراج هذا معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS

والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول 05: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان برون

المقياس	عدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان برون
الذكاء الوجداني	30	46	0.952

من جدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول جدا.

3-1-2-4- طريقة معامل ألفا-كرونباخ

ويتم التأكد من ثبات المقياس في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ لدرجات البنود فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول 06: معامل ألفا كرونباخ للمقياس

المقياس	العدد الأفراد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الذكاء الوجداني	30	46	0.937

تشير البيانات في جدول إلى قيمة معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتظهر أنها مقبولة جدا إحصائيا.

3-2- مقياس توكيد الذات:

3-3-1 وصف المقياس توكيد الذات:

يتكون مقياس توكيد الذات الذي قمنا بأخذه من نجعي (2019)، والذي يضم 36 بندا التي تغطي مختلف صور السلوك التوكيدي بأبعاده الأربعة في مواقف، حيث اخذنا (4) ابعاد وكل بعد يتكون من 6 الى 11 بنود بمجموع (36) بند (عبارة) كما يأتي لاحقا:

- البعد الأول: القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة يتكون من (10) بندا
- البعد الثاني: القدرة على السؤال او طلب محدد يتكون من (11) بندا
- البعد الثالث: القدرة على بدء والمواصلة وإنهاء المحادثات يتكون من (09) بندا
- البعد الرابع: القدرة على المعارضة أو الرفض أو القول يتكون من (09) بندا

أما البنود السلبية لمقياس توكيد الذات فهي: 3-8-11-15-18-19-20-21-34.

وبدائل الإجابة فهي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

3-2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس توكيد الذات:

فمن خلال الإطلاع على دراسة (نجعي، 2019) التي قامت بإعادة التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث وجدت أن معاملات الصدق كلها مرتفعة صدق المحكمين/صدق الإتساق الداخلي/صدق المقارنة الطرفية.

وكذا الثبات المقياس من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والذي كان 0,78 الذي كان مرتفع فبالتالي اعتمدنا هذا المقياس لجمع البيانات.

4-تطبيق الدراسة:

في البداية اتبعنا إجراءات الإدارية المعمول بها في المؤسسة بحيث أخذنا تصريح رسمي مصادق عليه من طرف رئيس القسم لتقدم لإدارة المؤسسة. بعد التوجه الى ادارة المؤسسة حصلنا على الموافقة لتطبيق الدراسة في المؤسستين، وبعد ذلك قمنا بزيارة ميدانية إلى متقنة عبد القادر ياجوري ببلدية قمار في بداية العام الدراسي 2026/2025 للإطلاع على ميدان التطبيق والوقت الملائم لإجراء الدراسة حيث حددناه في أوائل مارس لتفرغ التلاميذ من الامتحانات ومعرفة طريقة سحب العينة حيث اخترنا الطريقة الطبقيّة العنقودية المناسبة للدراسة وميدان التطبيق، مع الوقوف على مختلف الظروفها والتدرب على تطبيق الدراسة من أجل حصر أهم صعوبات المتوقعة وتذليلها وكذلك التأكد من ملائمة أداة البحث من حيث خصائصها السيكومترية ومعرفة مدى صلاحية بنودها ومحتوياتها وصدقها وثباتها من أجل استخدامها في الدراسة الأساسية، ولأجل ذلك ذهبنا إلى مؤسستها أخرى حيث اخترنا ثانوية هالي عبد الكريم، اخترنا عينة الدراسة الاستطلاعية حيث إستهدفنا مجموعة من التلاميذ مكونة من (30) تلميذا من قسم شعبة العلوم التجريبية.

وبعد قيامنا باسترجاع الاستبيانات الموزعة قصد حساب الخصائص السيكمترية ملأداة الدراسة والتي تبين احصائيا توفرها على الخصائص السيكمترية المناسبة التي تسمح بإستخدامها كأداة لقياس متغيرات الدراسة.

ثم أخيرا تنقلنا إلى متقنة عبد القادر ياجوري في الأحد 8 مارس 2026 لتطبيق الدراسة على المستويات الثلاثة، أولى - ثانية - ثالثة - حيث تم إختارنا للعينة بالطريقة الطبقية العنقودية، كما قمنا بنسخ 250 نسخة من الاستبيان الذي يتكون من مقياس الذكاء الوجداني وتوكيد الذات وقد منح لتلاميذ وقت كافي لإجابة على البنود.

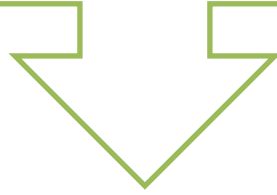
وبعد جمع الاستثمارات باشرنا عملية المعالجة بالاطلاع عليها وبدأنا عملية الفرز والابقاء على الاستثمارات الكاملة فقط، وعليه تم إلغاء بعض الاستثمارات الناقصة في عنصر البيانات الشخصية أو لم يكمل فيها المبحوثين الاجابة على كل البنود أو ملاحظتنا لعدم الجدية في الاجابة، حصلنا على (145) استمارة وبعدها قمنا بتفريغ البيانات لمعالجتها بإستخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- اختبار الاعتدالية لدراسة التوزيع الاعتدالي لمتغيرين.
- معامل ارتباط بيرسون أو معامل الارتباط سبيرمان لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة.
- معامل الارتباط سبيرمان لدراسة المستوى الدراسي للذكاء الوجداني لدى التلاميذ.
- اختبار ت لمعرفة الفروق بين الجنسين.

بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون ومعامل الثبات بالتجزئة النصفية مع معادلة تصحيح سبيرمان بروان ومعامل الفا-كرونباخ وهذا من أجل دراسة الخصائص السيكمترية للمقياس.

الفصل الثالث:

عرض ومناقشة النتائج.



- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
- 6- مناقشة نتائج الفرضيات

خلاصة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية" واختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وبما أن قياس درجات المتغيرين سلميين، نحسب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة لكن قبل ذلك نقوم بالتأكد من الاعتدالية باستخدام اختبار كولموغروف-سميرنوف والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 07: اختبار الاعتدالية للذكاء الوجداني وتوكيد الذات

المتغير	العدد	اختبار كولموغروف-سميرنوف	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الذكاء الوجداني	145	0.049	0.200	غير دالة عند 0.05
توكيد الذات	145	0.066	0.200	غير دالة عند 0.05

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار كولموغروف-سميرنوف لمتغير توكيد الذات 0.066 وهي غير دالة عند 0.05 وكذلك بالنسبة لمتغير الذكاء الوجداني كانت قيمة اختبار كولموغروف-سميرنوف 0.049 وهي غير دالة عند 0.05 ومنه فإن التوزيع اعتدالي بالنسبة للمتغيرين لدى نستعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة التي نلخصها في الجدول التالي:

جدول 08: قيمة معامل الارتباط بيرسون

بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغيران	العدد	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الذكاء الوجداني	145	0.447	$0.001 >$	دالة عند 0.01
توكيد الذات				

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان 0.447 بمستوى دلالة أقل من 0.001 فهي دالة عند 0.01 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي فرضية الدراسة والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية" وهذه العلاقة طردية نظرا للإشارة الموجبة لقيمة معامل ارتباط بيرسون.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق في الذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بحساب قيمة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين في درجات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 09: قيمة اختبار ت للفروق في الذكاء الوجداني

عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
93	164.78	19.57	1.603	0.111	غير دالة عند 0.05
52	158.94	23.45			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار ت المناسبة حسب حالة التجانس تساوي 1.603 بمستوى دلالة 0.111 وهي أكبر من 0.05 ولذلك فهي غير دالة عند 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس عند تلاميذ المرحلة الثانوية".

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية" والمستوى الدراسي يعكس العمر أيضا ولاختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وبما أن مستوى قياس متغير المستوى رتبي ومستوى قياس الذكاء الوجداني سلمي نحسب قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين درجات المستوى الدراسي ودرجات الذكاء الوجداني بعد قياسهما لدى عينة التلاميذ والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 10: قيمة معامل الارتباط سبيرمان

بين المستوى الدراسي ودرجات الذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغيران	العدد	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المستوى الدراسي	145	0.096	0.252	غير دالة عند 0.05
الذكاء الوجداني				

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان 0.096 بمستوى دلالة 0.252 فهي غير دالة عند 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية".

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق في توكيد الذات عند طلبة جامعة الوادي حسب متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بحساب قيمة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين في درجات توكيد الذات بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الثانوية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 11: قيمة اختبار ت للفروق في توكيد الذات

عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
93	128.79	14.57	2.276	0.024	دالة عند 0.05
52	122.82	16.12			
الإناث					
الذكور					

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار ت المناسبة حسب حالة التجانس تساوي 2.276 بمستوى دلالة 0.024 وهي أقل من 0.05 ولذلك فهي دالة عند 0.05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات حسب متغير الجنس عند تلاميذ المرحلة الثانوية" وهذه الفروق لصالح الطلبة الإناث فهم أكثر توكيد لذاتهم من الطلبة الذكور.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية" والمستوى الدراسي يعكس العمر أيضا ولاختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وبما أن مستوى قياس متغير المستوى رتبي ومستوى قياس توكيد الذات سلمي نحسب قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين

درجات المستوى الدراسي ودرجات توكيد الذات بعد قياسهما لدى عينة التلاميذ والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 12: قيمة معامل الارتباط سبيرمان

بين درجات المستوى الدراسي ودرجات توكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغيران	العدد	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المستوى الدراسي	140	0.091	0.285	غير دالة عند 0.05
توكيد الذات				

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان 0.091 بمستوى دلالة 0.285 وهو أكبر من 0.05 فهي غير دالة عند 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وهي فرضية الدراسة التي تنص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية".

6-مناقشة النتائج:

توصلت نتيجة الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوية. فنتائج الفرضية الأولى التي أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لذكاء الوجداني وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية أي أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الحميد (2021) إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات حيث أن التلاميذ ذوي الذكاء الوجداني مرتفع قادرون على التعبير عن آرائهم بثقة وإتخاذ قرارات مستقلة، وكذا دراسة شبابحة 2025 التي أقرت أيضا بوجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات، ودراسة العنزي (2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الانفعالي ومستوى توكيد الذات، ودراسة المزروع (2007) التي وجدت فروق دالة في فاعلية

الذات والذكاء الوجداني مما يجعلنا قبول هذه الفرضية. وهو التفسير العلمي الذي جاءت به عدة نظريات منها نظرية الذكاء الوجداني لدنيل جولمان التي ترى أن الفرد القادر علة فهم مشاعره وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع الآخرين يكون أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي والتعبير عن ذاته بثقة، ويرى كذلك أن الفرد الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الذكاء الوجداني يكون أكثر قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق النجاح في علاقاته اليومية. حيث تقوم نظرية جولمان على خمسة أبعاد وهي الوعي بالذات، تنظيم الانفعالات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية، حيث من خلال هذه الأبعاد اتضح وجود علاقة قوية بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لأن التلميذ الذي يستطيع فهم مشاعره وتنظيمها يكون أكثر قدرة على التعبير عن آرائه والدفاع عن حقوقه بطريقة سليمة دون خوف أو عدوانية، وهو ما يعكس مستوى مرتفعاً من توكيد الذات.

وقد أوضحت أيضاً نظرية الذكاء الوجداني لسالوفي وماير في تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لأنها من النظريات الأساسية التي فسرت كيفية فهم الفرد لانفعالاته والتعامل معها داخل المواقف الاجتماعية وقد أوضح سالوفي وماير أن الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد على إدراك المشاعر وفهمها وتنظيمها واستعمالها بطريقة تساعد على التفكير السليم والتواصل الناجح مع الآخرين، وترى هذه النظرية أن الشخص الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الذكاء الوجداني يكون أكثر قدرة على التحكم في إنفعال الزائد، فهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم بإيجابية، التعبير عن آرائه ومشاعره بطريقة متزنة. وهذه الخصائص ترتبط بتوكيد الذات مباشرة لأن توكيد الذات يعني قدرة الفرد على التعبير عن حقوقه وآرائه ومشاعره بثقة واحترام. وكما أكدت كذلك نظرية الإنسانية لكارل روجرز على أهمية الذات في تكوين شخصية الفرد، حيث يرى أن الإنسان يمتلك قدرات داخلية تساعد على النمو وتحقيق التوازن النفسي إذا توفرت له الظروف المناسبة، وقد أكد روجرز أن مفهوم الذات يلعب دوراً أساسياً في سلوك الفرد، فكلما كانت نظرة الشخص إلى نفسه وقدرته على التفاعل مع الآخرين بطريقة سوية، كما أن الفرد يحتاج إلى التقبل والاحترام والشعور بالأمان حتى يتمكن من تحقيق ذاته.

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ وهي تحقيق ذات، تقبل الذات، الخبرة الذاتية، الحرية والمسؤولية وأن الشخص الذي يتقبل ذاته ويفهم مشاعره يكون أكثر قدرة على التعبير عن آرائه والدفاع عن حقوقه دون خوف، وهذا ما يفسر العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات وهذا ما يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين وارتباط جيد بينهما ويعني أنه كلما كان لدى التلاميذ ذكاء الوجداني زاد لديها توكيد الذات.

توصلت الدراسة إلى نتيجة الفرضية الثانية التي تقول "لا توجد فروق في الذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس" أي أنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس، حيث تتفق مع دراسة قنقوب (2018) التي تنص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي. عينة الدراسة تعزى إلى المتغير الجنس ذكور وإناث ودراسة ليندي (2001) التي إتفقت أيضا على وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس ونفس النتائج توصلت إليها كل من دراسة عوجة (2002) حيث أقرت نتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني وكذا دراسة الرشيد (2010) التي توصلت أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وتتفق أيضا مع دراسة السيد محمود أبو هاشم (2008) التي توصلت أيضا إلى عدم وجود تأثير للنوع (ذكور/إناث) على مكونات الذكاء الوجداني وكذا دراسة حنصالي (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الإنفعالي، وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنشئة الاجتماعية للإناث لا تختلف عن التنشئة الاجتماعية للذكور، فسابقا كانت معاملة كل من الأب والأم للإناث تختلف عن الذكور ولكن ما نلاحظه حاليا يثبت العكس، فمن خلال تطبيقنا لهذه الدراسة لمست غياب القيم الاجتماعية الدينية، كذلك يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني إلى تنمية المستدامة وتطوير التكنولوجيا، التي ألغت أو أصبحت مسيطرة على أن هذه المجتمعات قطعت درجة وعيهم بأنفسهم وإدارة انشغالاتهم، فلقد كانت الإناث في البيت مع الأم لا تعرف سواء أمور البيت، ولكن حاليا وسائل الإعلام والأنترنت لم تترك لهذه الفكرة

أثر، وبالتالي فإن الجوانب الوجدانية لدى الذكور بنفس المستوى مع الإناث كذلك بالنسبة لوعيهم بذواتهم وتنظيم انشغالاتهم وتنظيم إدارتها وتفسر هذه النتيجة إلى أن الذكاء الوجداني متعلم ومكتسب وذلك بواسطة التدريب والتعلم .

أما نتيجة الفرضية الثالثة فهي: لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا مخالف لدراسة نجعي(2018) التي توصلت الى وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السنة الدراسية ، ودراسة عجوة (2002) ودراسة القاضي (2002) التي توصلت الى غياب فروق الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (2000) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والإنجاز الأكاديمي وأيضا دراسة فوقية (2001) التي خلصت الى وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، ويمكن تفسير هذا أن الطلبة الأعلى مستوى ليس بالضرورة أن لديهم ذكاء وجداني مرتفع فقد يفتقرون لبعض مهارات الذكاء الوجداني والمتمثلة في (المعرفة الانفعالية، ادارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) وبالتالي من المتوقع ان يجدوا صعوبة في فهم مشاعرهم وكذلك في التواصل مع الآخرين والتكيف في المجتمع وتحديد مشاعرهم وضبط انفعالاتهم بالإضافة الى صعوبة في تكوين صداقات، ويمكن تفسير ذلك بأن المهارات الذكاء الوجداني لم تحظى بمرتبة ثابتة من الاهتمام والممارسة عند الطلبة مع عدم حصول أي محاولات لتنمية هذا النوع من الذكاء لديهم، ويذكر جولمان 1998 أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الفرد قد اتقن المهارات الانفعالية بل يعني أنه يمتلك القدرة الفائقة على التعلم هذه المهارات.

كما يؤكد السمادوني (2001) على ما أشار إليه في الدراسات الحديثة من أن هنا كـ بعض العوامل الوجدانية تكون هامة في النجاح الشخصي ،ويكون اسهامها في هذا النجاح أكبر مما تسهم به القدرات المعرفية ،فيرى المهتمون بالمجال الوجداني قوة كامنة تسهم بنسبة 80% من النجاح في الحياة ،بينما يسهم الذكاء الأكاديمي بنسبة 20% من النجاح .

توصلت الدراسة الى وجود فروق في توكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس وهي لصالح الإناث وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Eagly, 1987) التي أشارت إلى أن الإناث يمتلكن مهارات تواصل وتعبير انفعالي أكبر نتيجة طبيعة الأدوار الاجتماعية التي يفرضها المجتمع، مما ينعكس إيجاباً على مستوى توكيد الذات لديهن. كما تتفق أيضاً مع دراسة باندورا سنة (1977) التي أكدت أن السلوك التوكيدي يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز داخل البيئة الاجتماعية والأسرية. كذلك أظهرت دراسة ساتير سنة (1983) أن التواصل الأسري السليم والتعبير الصريح عن المشاعر يسهمان في بناء شخصية واثقة وقادرة على التعبير عن حاجاتها بطريقة إيجابية، مما يعزز مستوى توكيد الذات لديهم. فمن بين النظريات التي فسرتها هي نظرية الأدوار الاجتماعية حيث ترى هذه النظرية أن المجتمع هو الذي يحدد لكل من الذكور والإناث أدواراً اجتماعية معينة، فمن خلال الأدوار يكتسب الأفراد أنماطاً سلوكية خاصة بهم، فالإناث يتم تشجيعهن غالباً على الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والتواصل والتعبير الانفعالي، في حين يُشجع الذكور على الصرامة والاستقلالية وكذلك نظرية التعليم الاجتماعي التي تفسر سلوك الإنسان من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز، حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك من البيئة المحيطة به فالإناث يلاحظن أساليب التواصل والتعبير من الأمهات والصديقات ثم يقمن بتقليد الأساليب مع الوقت لذا يمكن تفسير ارتفاع توكيد الذات لدى الإناث بأنه ناتج عن عمليات التعليم الاجتماعي والتعزيز الإيجابي داخل الأسرة، و أن ما تؤديه التنشئة الأسرية من دور أساسي في صياغة شخصية الإنسان، وتحديد معالمها وتوجيهاتها، فالتربية الأسرية تؤدي دوراً مهماً على مستوى توكيد الذات ارتفاعاً وانخفاضاً، كما أن التنشئة السليمة يخرج منها أشخاص أقوياء الشخصية ممن تتوفر لهم درجة عالية من التوكيدية، بينما التربية الخاطئة تنتج مهزوزة الشخصية، تفقد الثقة في ذاتها. فبعض المؤلفين قد أشاروا إلى ذلك لساتير الذي يرى أن التواصل الجيد والتعبير الصريح عن المشاعر يساعدان الفرد على تكوين شخصية متوازنة وواثقة من نفسها وأنا الفرد القادر على التعبير عن حاجاته ومشاعره بطريقة سليمة يكون أكثر على توكيد ذاته.

نصت نتيجة الفرضية الخامسة أنه التي لا توجد علاقة إرتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلاميذ المرحلة الثانوية حيث أكدت دراسة بوتقنوشات(2024) التي أقرت بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير توكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وانطلاقاً من نظرية "ماسلو" للحاجات التي تقر بأن الفرد يسعى الى تحقيق احتياجاته الأساسية. مثل الحاجة الفسيولوجية والأمان قبل أي احتياجات أخرى، قد يفقد قدرته على التحصيل الأكاديمي حتى لو كان لديه مستوى عالي من توكيد الذات. كما نرجع الأسباب الى طبيعة متغير توكيد الذات كسمة شخصية تتأثر بعوامل متعددة خارجة نطاق التعليم الدراسي بمعنى أن الفروق الظاهرية التي لوحظت لم تكن كافية لتكون ذات دلالة إحصائية بسبب التأثير الكبير لعوامل الشخصية والاجتماعية على توكيد الذات مقارنة بالتخصص الدراسي، وهذا يعني أن تجارب الحياة مثل الأسرة الدعم النفسي والخبرات الاجتماعية تلعب دوراً أكبر في تشكيل مستويات توكيد الذات. على رغم من اختلاف المستويات، فإن العوامل الخارجية المشتركة بين التلاميذ تؤدي الى التقارب مستويات توكيد الذات بينهم.

خلاصة

من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تبين أن الذكاء الوجداني يعد من أهم المتغيرات النفسية والتربوية التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتوجيه سلوكه بطريقة إيجابية، فهو يساعده على فهم ذاته وإدراك مشاعره وتنظيم انفعالاته، كما يمكنه من فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بمرونة واتزان داخل الوسط المدرسي والاجتماعي. ويظهر أثر الذكاء الوجداني في قدرة التلميذ على مواجهة الضغوط الدراسية والانفعالية، والتكيف مع المواقف المختلفة، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على الاحترام والتعاون.

كما أكدت الدراسة أن توكيد الذات يمثل سمة نفسية أساسية في تكوين شخصية متوازنة وسوية، إذ يسمح للفرد بالتعبير عن آرائه ومشاعره وحقوقه بطريقة واضحة ومحترمة، بعيدة عن السلوك العدواني أو الخضوع والاستسلام. فالتلميذ الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من توكيد الذات يكون أكثر قدرة على اتخاذ القرار، والمشاركة داخل القسم، والتفاعل الإيجابي مع زملائه وأساتذته، إضافة إلى تمتعه بدرجة أعلى من الثقة بالنفس والاستقلالية.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج المهمة، تمثلت في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهو ما يدل على أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يساهم في تنمية القدرة على توكيد الذات والتعبير السليم عن المشاعر والحقوق. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، ومن جهة أخرى، بينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي والذكاء الوجداني، وهو ما قد يفسر بأن الذكاء الوجداني يرتبط أكثر بالخبرات الاجتماعية والانفعالية التي يعيشها الفرد، وليس فقط بمستواه الدراسي أو مرحلته التعليمية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة التنشئة الاجتماعية وأساليب التواصل التي تجعل الإناث أكثر ميلا للتعبير

عن المشاعر والقدرة على التواصل الوجداني. في حين لم تظهر علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات لدى أفراد العينة.

وفي ضوء هذه النتائج، تتأكد أهمية الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لما له من دور فعال في تعزيز توكيد الذات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. لذلك ينبغي العمل على إعداد برامج إرشادية وتربوية داخل المؤسسات التعليمية تهدف إلى تنمية مهارات الوعي بالذات، وضبط الانفعالات، والتواصل الإيجابي، وحل المشكلات بطريقة سليمة. كما يمكن تنظيم ورشات تدريبية وأنشطة تطبيقية تساعد التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بثقة واحترام، مثل المسرح التربوي، والعمل الجماعي، والأنشطة الثقافية والحوارية.

ومن الضروري أيضا توعية الأسرة والمعلمين بأهمية الدعم النفسي والتربوي في مرحلة المراهقة، لما لهذه المرحلة من حساسية وتأثير مباشر في بناء شخصية التلميذ. ويمكن للمعلمين مثلا اعتماد أساليب تشجيعية داخل القسم، كإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات الجماعية دون خوف أو تردد، بينما يمكن للأسرة تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء من خلال الحوار الإيجابي والابتعاد عن التسلط أو الإهمال.

كما توصي الدراسة بضرورة إدماج مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج والأنشطة المدرسية، من خلال تخصيص حصص أو برامج تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، مثل مهارة التحكم في الغضب، والتعاطف، واحترام الذات، والتواصل الفعال. وبما أن النتائج أظهرت وجود فروق في توكيد الذات لصالح الإناث، فإنه يستحسن الاهتمام أكثر بتنمية هذه المهارة لدى الذكور، عبر تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بطريقة إيجابية ومنتزعة. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات العلمية والأدبية التي قد تسهم في تنمية الذكاء الوجداني وتوكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. فمن الناحية العلمية، ينبغي الاهتمام بإعداد برامج إرشادية وتربوية تعمل على تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية لدى التلاميذ، مع إدماج موضوع الذكاء الوجداني ضمن الأنشطة والمناهج الدراسية، لما له من أثر إيجابي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي وتعزيز الثقة

بالنفس. كما يستحسن تنظيم دورات تدريبية وورشات تطبيقية لفائدة التلاميذ والمعلمين حول مهارات التواصل، وضبط الانفعالات، وحل المشكلات، والتعبير عن الرأي بطريقة سليمة. إضافة إلى ذلك، تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية أكثر عمقا تتناول العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل تقدير الذات، والقلق الدراسي، والدافعية للإنجاز، والتحصيل الدراسي، مع توسيع عينات الدراسة لتشمل مراحل تعليمية ومناطق مختلفة قصد الوصول إلى نتائج أكثر شمولية ودقة.

أما من الناحية الأدبية والتربوية، فينبغي تعزيز ثقافة الحوار والاحترام المتبادل داخل الأسرة والمدرسة، وتشجيع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بحرية واحترام دون خوف أو تردد، مما يساعدهم على بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. كما يجب الحرص على توفير مناخ مدرسي يسوده الدعم النفسي والتشجيع، والابتعاد عن أساليب التهميش أو العنف اللفظي التي قد تؤثر سلبا في شخصية التلميذ وثقته بنفسه. ويمكن أيضا تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الثقافية والمسرحية والرياضية والعمل الجماعي، لما لهذه الأنشطة من دور في تنمية روح التعاون وتحمل المسؤولية وتعزيز مهارات التواصل وتوكيد الذات. ومن المهم كذلك توعية الأولياء والمعلمين بأهمية المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة في تكوين شخصية المراهق، مما يستوجب تقديم الدعم والتوجيه المناسبين بما يساعد التلميذ على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والنجاح الدراسي.

وفي الأخير، يمكن القول إن الذكاء الوجداني وتوكيد الذات من الركائز الأساسية في بناء شخصية المراهق المتوازنة، وأن الاهتمام بهما داخل الأسرة والمدرسة يساهم في إعداد جيل أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، وأكثر نجاحا في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية.

قائمة المراجع

❖ المراجع باللغة العربية:

- الأعسر صفاء والكافي علاء الدين، (2000)، علم النفس (ط1)، الأردن، دار الفكر.
- أبو أسعد أحمد، عبد اللطيف (2009)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، عمان، مركز ديونو للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، صادق فؤاد (1996)، القدرات العقلية مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو فايد، ريهام (2016)، المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات المرضى انفصام العقل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأحمد، أمل (2018)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة إتحاد الجامعات العربية لتربية وعلم النفس 16.
- البشائرة، محمود والمومني، علي الخطيب فريال (2021)، علاقته توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الإنفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن، مجلة علوم التربية.
- الثبتي، ساعد بن سعيد بن مستور (2019)، قيم العمل والسلول التوكيدي لدى عينة من طلاب الاعلام والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية، مذكرة الماجستير، قسم علم النفس كلية التربية أم القرى.
- الخالدي، أمل ابراهيم حسون (2002)، أثر برنامج إرشادي في توكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات جامعة بغداد.
- الرفوع، محمد، (2011)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين 12(2) 83-115.
- الزواري، فاطمة بن زيد جمال منصور. (2020) السلوك التوكيدي لدى طلبة الشهادة الثانوية ليبيا: مجلة الجامعة الأسرية للعلوم الشرعية والاسلامية.

السمادونى، السيد إبراهيم (2007)، الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشمراي، سماح (2019)، تأكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة مرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة السعودية، المجلة التربوية.

الصباحين، علي موسى (2016)، الإنفعالي لدى المرشد الطلابي في مدارس مدينة الرياض في بعض المتغيرات، السعودية.

العتيبي، ياسر (2003)، الذكاء العاطفي، نظرة جديدة في العلاقات بين الذكاء والعاطفة، دار الفكر، دمشق.

العويدي، عليا محمد صالح (2013)، الفروق في الذكاء الإنفعالي بين طلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم تبعا لمتغيري الجنس والفئة العمرية في عينة أردنية مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربية والنفسية 21(1)، 367-399.

العيوسي، عبد الرحمان (2001)، سيكولوجية الشخصية، بيروت، دار الكتب العلمي.

الظاهر، أحمد (2004)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق (طبعة 1)، عمان، دار وائل لنشر والتوزيع.

الزاملي، محمد (2011)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كريلاء، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة كريلاء.

بن صالح، عادل وعبد الجبار، عمر (2002)، العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طالب الجامعي، مجلة دراسات الطفولة، السعودية، 5.

براك، صليحة (2016)، تأكيد الذات وأهميته في حياتنا اليومية، سكيكة، مجلة المعارف الأكاديمية.

بطرس، حافظ (2010)، تعديل وبناء سلوك الأطفال، عمان المسيرة للنشر والتوزيع.

جاء الله، منال (2012) سيكولوجية الذكاء إنفعالي اسس و تطبيقات، دار العلم و الإيمان النشر والتوزيع.

حباب، محمد عثمان وعبد الحي، (2009)، الذكاء الوجداني، العاطفي (العاطفي الإنفعالي الفعال) مفاهيم تطبيقات، عثمان، مركز ديبو لتعلم التفكير الأردن.

حباب، محمد عثمان وعبد الحي، محمد (2009)، الذكاء الوجداني، العاطفي (العاطفي الإنفعالي الفعال)، مفاهيم وتطبيقات، عمان مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.

حسانين، منال، (2011)، أبعاد السلوك التوكيدي المنبئة بالكفاءة الإجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بحافظة قنا، السعودية، مجلة كلية الآداب.

حسين طه، (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر.

حسين طه، عبد العظيم (2006)، مهارات توكيد الذات، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حسين طه، عبدالعظيم (2008)، استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة لنشر.

خسر، فايز محمد بشير (2016)، فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الإجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمحافظة غزة، أطروحة دكتورا منشورة، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

رمضان، سعيد الحلو (2012)، فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم في زيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة، غزة، رسالة مجاستير منشورة قسم علم النفس الجامعة الإسلامية، غزة.

سرور، سعيد (2003)، مهارات مواجهة ضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم، مجلة مستقبل التربية، 9.

سعيد، سعاد جابر (2007)، الذكاء الإنفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودية، ط1، الأردن، دار عالم للكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد العظيم و حسين وآخرون (2006)، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، ط1، عمان، دار الفكر.

عبد الحي، (2009)، الذكاء الوجداني العاطفي-الانفعالي -الفعال مفاهيم وتطبيقات، ديونو للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد الرؤوف، محمد عامر طارق (2018)، مفهوم وتقدير الذات، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الموجود، صابر (2008)، تأثير برنامج المدمن المجهول على نسق القيم وتوكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى مجموعة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي، رسالة دكتوراه. كلية الآداب جامعة عن الشمس.

عثمان، فاروق السيد (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر، القاهرة.

علاء، عبد الرحمان محمد (2009)، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.

علاء، محمد (2009) الذكاء الوجداني و التفكير الابتكاري، عند الأطفال (ط1) الأردن، دار الفكر.

فرج، طريق شوقي (2003)، المهارات الإجتماعية والإتصالية، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

لغزيلي، غسان (2011)، الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق، مجلة دمشق.

لزنك، أحمد (2017)، بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات في التفوق الرياضي. رسالة ماجستير - جامعة الجزائر 03.

محمود، عبدالله، (2006)، السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الإكتئاب والعدوان، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية جامعة منصور، 397-467.

معمرية، بشير(2005)، الذكاء الوجداني مفهوم (جديد في علم النفس) مجلة شبكة العلوم النفسية العربية.

المغاري، محمد (2003) الذكاء الوجداني والإجتماعي والقرن الواحد والعشرين. مصر مكتبة الإيمان.

نجعي، مروة (2019)، وتوكيد الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعيين دراسة ميدانية قسم علوم الاجتماعية جامعة الوادي.

جامع، ابراهيم(2010)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

(Brackett .M.A.Ma .G.D.warmer .R.M). (2004). Emotional intelligence and its relation to everyday behaviour personality and Individual Differences .36, (6),1387-1402.

(Goleman.D). (1998). Working with Emotional intelligence .Bant Books
New York

(Gardner, H).. (1983). Frames of Mind: The theory of Multiple Intelligences.
New York: Basic.

(Fingegon,A)..(1998). Emotional Intelligence and Social Adjustment.London:
Routledge.

Fatfouta, R. (2017). Assertiveness.TK Shack el ford; encyclopedia of
personality and individual differences

الملاحق

ملحق 01: أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الذكاء الاجتماعي

الرقم	الاسم واللقب	التخصص
1	أ.د. عبد الرزاق باللموشي	علوم التربية
2	أ.د. منصور مصطفى	علوم التربية
3	أ.د. احمد فرحات	علم النفس المدرسي
4	أ.د. نووي الطاهر	علوم التربية
5	د. الساسي حوامدي	مناهج تربوية
6	د. يونس بن حسين	علم النفس المدرسي

الملحق (02): الاستبيان (مقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس توكيد الذات)

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تقوم الطالبتان بإجراء دراسة في إطار إعداد مذكرة التخرج استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات والأسئلة التي تتعلق بالأحداث والخبرات اليومية التي يمكن أن يمر بها الفرد .
نرجو منك التكرم بقراءة كل فقرة بعناية، ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، التي تصف حالتك، فإذا شعرت بأن فقرة تناولت موقفاً لم يسبق لك أن مررت فيه فقد تصرفت على أساس خبرتك الفعلية في مواقف مماثلة.
لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصرف فعلاً ...
شكراً لتعاونك

بيانات شخصية :

المستوى: ☐ أولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐
الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

المجموعة الأولى من العبارات

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	استخدم انفعالاتي بشكل ايجابي في حياتي					
2	مشاعري السلبية تغير حياتي					
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي					

					4	مشاعري السلبية جزء من حياتي
					5	أتعامل بمشاعر سلبية مع الآخرين
					6	صدق مشاعري يساعدني على النجاح
					7	أدرك مشاعري الصادقة
					8	أعبر عن مشاعري كيفما كانت
					9	أوجه أفكار السلبية بعقلانية ووعي
					10	أنا مسؤول عن مشاعري
					11	أتحكم في مشاعري في موقف مزعج
					12	أتسم بالهدوء تحت أي ضغط
					13	أهتم لانفعالاتي سلبية
					14	أسعد كلما تجاوزت حدث مزعج
					15	أتناسى مشاعري السلبية بسهولة
					16	أصبر عند عدم تحقق النتائج
					17	أحاول ان أكون مبتكرا مع تحديات حياة
					18	أستطيع إنجاز المهام بنشاط عالي
					19	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب
					20	أستطيع فعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي
					21	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط
					22	لدي مرونة في استدعاء انفعالاتي الإيجابية كالمزاح والمرح
					23	أثابر في إنجاز أعمالي رغم التحديات
					24	أركز في الأعمال المطلوبة مني
					25	أغفل عواطفني عند قيام بإنجاز اعمالي
					26	أنتقل مع احتياجات الآخرين
					27	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم
					28	أنقهم مشاعر الآخرين من خلال إيماءات الوجه
					29	أستجيب للاحتياجات العاطفية للآخرين
					30	أدرك التفاهات الاجتماعية
					31	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة عند الحديث معهم
					32	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء

					33	لدي القدرة على التأثير على الآخرين
					34	أتقهم انفعالات الآخرين
					35	اعتبر نفسي موضع ثقة مع الآخرين
					36	أستطيع الاستجابة لرغبات الآخرين
					37	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم
					38	يراني الآخرون فعلا اتجاه أحاسيس الآخرين.
					39	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة
					40	يغمرنني المزاج السيء
					41	لا أظهر غضبي
					42	أعيش على الأمل والتفاؤل أمام إخفاقي
					43	أشعر بالانفعالات التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها
					44	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم.
					45	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها
					46	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي

المجموعة الثانية من العبارات

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أبدي غضبي لزميل يريد أن يسلب مني أحد حقوقي					
2	عندما يطلب مني عمل غريب فإنني أصر على معرفة السبب					
3	أبتعد عن حضور المناسبات بسبب خجلي					
4	إذا قال شخص معلومات خاطئة أقوم بتصحيح كلامه					
5	أظهر عدم رضائي للآخرين عندما يسيئون إلي					
6	من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان موقع ما					
7	أتحدث بدون ارتباك مع أقربائي في أي موضوع عام					
8	أجد حرجا في رفض طلب لأحد أصدقائي وإن كان يضرني					
9	أبدي إعجابي بزي يرتديه أحد زملائي					
10	يصعب علي الاتصال بمصلحة إدارية لمتابعة مصالحتي					
11	أشعر بالارتباك حين أخاطب شخصا ذا سلطة					

12	حين يسألني أحد عن موضوع لا أفهم فيه أخبره بعدم معرفتي				
13	أغضب من زملائي لتكرار سلوك سبق أن نبهتهم أنه يزعجني				
14	أستفسر من متحدث ذي مكانة مرتفعة (أستاذ مثلاً) عن بعض النقاط الغامضة في حديثه				
15	أخجل من مقابلة موظفي الإدارة عندما أتابع مصالحي				
16	عندما أستمع إلى محاضرة وبجانبني شخصان يتكلمان بصوت عال فإنني أطلب منهما أن يخفضا صوتهما				
17	أمدح الآخرين على أفعالهم الطيبة				
18	أبتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس عني				
19	لا أستطيع الاسترسال في توضيح رأي				
20	عندما أشتري بضاعة فيها عيب فإنني أخجل من إرجاعها				
21	أشعر بالحرج عندما يشكرني أحد على خدمة قدمتها له				
22	إذا تأخرت مصالحي عند موظف فإنني أسأله عن سبب التأخير				
23	أكون البادئ بإنهاء مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء عندما أشعر أنها امتدت أكثر من اللازم				
24	أتصدى لمن يتخطى دوري في الحصول على شيء ما				
25	أستطيع أن ألمح لضيف ثقيل بأنه حان أوان انصرافه				
26	لا أتردد في إنهاء المحادثة مع من لا يهتم بحديثي				
27	أبدأ الحوار مع الجالس بجانبني في وسيلة المواصلات				
28	أعترض حين يفرق أستاذي بدون حق بيني وبين أحد زملائي				
29	أظهر مودة وتقدير للأشخاص الذين لهم مكانة خاصة عندي				
30	أجد صعوبة في أن أطلب خدمة من الآخرين				
31	أغادر مجلس حديث إذا كنت مرتبطاً بموعد آخر				
32	أحتج على موظف ينهي مصالح معارفه أولاً على حسابي				
33	عندما تعجبني فكرة طرحها زميل فإنني أعبر له عن ذلك				
34	أطالب صديقاً بضرورة تعديل سلوك يستاء منه الآخرون				
35	أخجل من التعقيب على متحدث في ندوة عامة أو محاضرة				
36	أعبر عن رأيي المخالف لرأي الأستاذ في موضوع معين				

شكراً لتعاونك